

مقياس الرقي

الخطأ أن نقيس رقي المجتمع بمقياس روائه المادي ، فكما أنه ليس من الضروري أن يكون الشخص الموفور الحال راقيا مثقفاً ، كذلك ليس من الضروري أن يكون المجتمع ذو الرخاء المادي مجتمعاً راقياً مثقفاً .



وإذا نحن نحينا المال جانبا ، وجدنا صعوبة في العثور على مقياس آخر لرقي المجتمع وترجع الصعوبة في ذلك الى العلاقة القوية القائمة بين المال من جهة وبين الرقي والحضارة من جهة أخرى ، فالمال يجلب القدرة على الرقي ويجلب مستلزمات الحضارة ولكنه في أغلب الأحيان لا يؤثر الا المظهر الخارجي للحضارة فيكسب المجتمع مظهرا لا يعكس حقيقته .

لعل افضل مقياس لرقي المجتمع هو تقصان عامل الخوف بين افراده ، فإذا نظرنا الى اقل المجتمعات رقيا وجدنا الفرد يخاف من كل شيء . فهو يخاف من البرق والرعد وجميع مظاهر الطبيعة ويخاف من عين الحود ومن الناس ان يعتدوا عليه ويخاف من المرض ومن المستقبل ومن الغمام واليوم نجد الفرد في المجتمعات «الراقية» لا يزال يخاف من أمور كثيرة أيضا - وإن كانت هذه أقل بكثير من مخاوف الفرد في المجتمع المتأخر - فهذا يخاف من الشيخوخة والوحدة ويخاف من البطالة والمرض وفوق كل شيء يخاف من السموم والأخطار التي انشكفت عليه أو تقالبه فتغلبه .

الخوف « قديم » عند الإنسان فهو جزء من جهازه في الدفاع عن النفس ، وهو عند المرء على طبقات كثيرة تتركز احداها على الأخرى لتكون هرما قاعدته هو الخوف الناتج عن الجهل بعد ذلك تجد طبقة الخوف الناتج عن الظلم الاجتماعي كأن يخاف المرء من نفوذ اصحاب النفوذ وتحكم اصحاب الحكم وسلطة اصحاب السلطان . وهناك طبقات كثيرة من الخوف بعضها اقتصادي وبعضها عاطفي . ولكن المجتمع الراقي يعرف للفرد امورا تزيل عددا كبيرا من مخاوفه ، امورا تزيد من شعوره بالأمن وتحفظ له الطاقة الفكرية التي كان يحرقها ويبددها نتيجة لموامل الخوف في نفسه فيحولها نحو امور بناءة تعمل للخير العام.

ما اسعد المجتمع وارقاه ، ذلك الذي قد زال من نفس افراده كل خوف ولم تبق الا مخافة من مخافته هي رأس الحكمة ، عندئذ يكون هؤلاء حقا ممن « لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . »

فؤاد حداد

لندن

علي الجندى شاعر الجمال

بقلم فاضل السباعي

قالوا : شيع ابن ستين يصبو ، وقد جلله المشيب بهالة
بيضاء وخضع عليه مطارف من وقار !

وأقول : أوتسيتم ؛ يا قوم ، انه شاعر ، مرهف الحس ،
منفتح النفس ، غزل ، يصببه الوجه الصبوح ، وتسكبه
الكلمات الحلوة تنساب عرائس من بين شفتي عروس ؟
لطالما سمعت بالشاعر العميد علي الجندى .

ولعل من أطرف ما قرأت له مقالته « خال على نقر » منذ
أكثر من عشرين عاماً ، حيث يستشهد فيها ببعض مما
يعرف من شعر المشيبين والغزلين في وصف الخصال
المرثاة الى الشفتين .. ثم يورد أديانا من شعره في هذا
الخال ، كان ينتهي في نفسي :

مجيئ لخال مال من صحن خدفا الى نقرها ! والخال اولي به الخد
فقلت له : ما كان احسن ان ترى بوجنتها مسكا يحف به الورود !
فقال : هجرت الخد لا من كراهة ولكن لان النقر يجري به الشهدا !

ورأيت في مهرجان الشعر بدمشق اول شاعر يهتد
نهدت الى دمشق فوصلتها في سلة من الاسفل ..
ابغني على شوق لقاء الشعراء والادباء العرب ، وانصرف
اليهم ، واحادثهم عن كتبهم ، هرا بما كنت فيه ، فقالوا
من شيق يملأ علي قلبي ، ياخذ انفاسي اخذ قوى ظالم
متجبر . وكانت صالة المهرجان ، في تلك الليلة الختامية ،
قد غصت بالزوار ما بين رجال ونساء من شيوخ وشباب
وفتيات ، ومعظمهم ممن لم يصب من الثقافة حظاً ، وانما
اغراهم بالحضور أن سمعوا بعميرين ومطربين يعتلون
المرح كل ليلة مغنين ، والدخول بالجان ، لا اجبر ولا
بطاقة ، تشجيعاً من القائمين على الحفل للجماهير ، اي
جمهور .. فكان ان امتلأ المكان بهذا النوع من الرادة ،
فرحموا علينا المقاعد ، وأمتنع علي ان اجد مجلساً ارتاح
اليه ، سوى الوقوف في المؤخرة ، انصت ، ولا يتصتت
من حولي من الناس متلهين بالحديث حيناً ، وبقصص
التسالي احياناً كثيرة .. فانطلقت من الزحمة الى حديقة
المرح الصغيرة الجميلة ، الود بفشارتها من ضجيج
الحفلة ومن وعثاء السفر معا .

وفي الحديقة .. وعلى حافة البركة الرخامية المعرعة
بالماء ، وفي مواجهة الازهار الحمراء النضرة ، ولتح للاء
الكهراء الصادحة ، كان يجلس شيخ وقور يبدو عليه الوئ
والضيق ، عرفت فيه صاحب الخال على النقر .. فرحب
فدنوت اليه على شوق واستحياء ممسيا بالخير ، فرحب

بي ، ورحنا نتجاذب الحديث في شان المهرجان وفي شؤون
الادب والادباء .. واذكرته بشاعره في الخال على النقر ،
فهزته نشوة الاديب لدى علمه بما يحفظ عنه من قبول
وبما يخلف في نفوس قرائه من انطباعات ، على بعد الدار
وبعد السنين .. رأيت متضامناً من الزحام ، ومن الصغير ،
ومن التصفيق في غير محله ، فقلت له مداريا كالمعتلر : ليس
هذا بالجمهور المثقف ، ولكنه جمهور غير شعري ! فضحك
للتعبير وسرى عنه .

على ان الذي وعيته من امر الشاعر انفتاح نفسه على
الجمال ، بمختلف اشكاله وصوره ، وولعه به ، وتقسيه
الره في كل شيء ، وتلك روح الشعر في حقيقة جوهره ..
فالازاهير تحت للاء الكهراء ، فيها جمال تستوعبه عيناه
ونقران منه غرقا .. وكذلك الماء النثير المنبثق من قلب
البركة ، وهو يهبط كالقناديل من البلور او من الفضة ..
ووجوه الحسان المارات بنا في رواح ومجىء ، محتفيات
بمهرجان الشعر ، وبانفسهن في مهرجانهن ، اليست المرأة
سر الهام الشعراء ؟!

ومرت عن كتب احدي الادبيات السوريات ، وقصد
انضم الى جلستنا الشاعرية الودعة نفر من الادباء المشيوخ
المصريين ، فرايت الوجوه السمر المنقضة تلتفت الى
حيث موكب الحسن يسير بالادبية الشابة ، ولفتت ..
وسمعت الشاعر يقول : قبلة هيدر وجنتية

فقلت اليه مستهزئاً ، فقد كان الكلام مغلقاً علي ، حين
كان السبا مفهوماً لدى الباقيين فامتوا عليه ؛
قال : ان الجمال والذكاء اذا اجتمعا في امرأة يا بني ، فهما
قبلة هيدر وجنتية ..
فامت علي كلامه .. ثم رايت موكب الحسن ينظر اليها ،
ويومي الي - انا - بالنحية ! فظننتها اول الامر لهم ،
للتشيخ الشعراء ، ولكننا - وبالعجب ! - كانت لي السا
بالتاكيد فصرخت ، لاعود مصحولاً بموكب الحسن كله ..
فطرب الجمع ونمت عيونهم عن الشكر لي ، ثم كان بينهم
وبينها حديث شعراء ..
وانظر ، فاذانا - الذي اتيتهم بالحسن - نسيا منهم
منسيا !!

الشعراء يتبعون الجمال حيثما تقفوه ، ومهما امتد بهم العمر
وجلل الوقار هاماتهم ... فقلوب الشعراء لا تشيب وأن
شباب الروس ، بل تظل شابة دافقة بالحياة ، والا فبماذا
يفضل : الشاعر على الآخرين ...

ان في اوجه الحسان لمنى اذكرته ، دون الورد ، الشعراء

الحق ، لقد اعجبتني روح الجندى الشاعر الحساسة
التوثية ، وامنت بالفرن يثرى النفس بريد من المشاعير
الشابة وبفيض من الاحاسيس المنطلقة بقاء وراء الجمال ،

تصيده ، أو بتصيدها ، فتكون تجربة مثيرة تولد الأعمال الفنية البديعة .

وشاعر الجمال - على الجندي - خرج من مهرجسان الشعر يدمشق بتجربة فنية غنية أبدعها عملا أدبيا طريفا ، نشره على الملأ في كتاب سماه « خمسة أيام في دمشق أليحيا... » فأنار الكتاب سخطا ، وحظي بالرضى وإنما كذلك تكون اصدااء الأعمال الفنية الطريفة ما ييسن السخط والرضى ، فما مبلغ الصدق والصحة في هذين الصديقين ؟!

إن شئنا تصنيف الكتاب ، وضعناه في ادب الرحلات .. وإن كان السفر إلى الاقليم السوري ليس بالرحلة فسي معناها الدقيق ، بل هو « الزيارة » إلى الاهل الأريسين لهذا الاقليم عربي مجاور بل هو جزء من اجزاء الجمهورية الوليدة ... وإنما الترحال إلى البلاد القريبة القصية وللشاعر ملاحظة ثابتة ، وذاكرة وأمية ، فضلا عن حبه المنور الريف

وهذا أول سفر له إلى خارج الاقليم المصري « فلم تجاوز رحلتي شمالا مدينة الاسكندرية وجنوبا قنا وشرقا المنصورة وغربا صقارة » .. وهذا ما شاعف من رهافة حسه وفتح عينيه على المراتب تمر به فتختلف في نفسه استنسا من الانطباعات الواعية ، المرونة بالنقد أو الإعجاب أو المفاضلة والمعايرة . وهو يذكرنا بما كتب عن دمشق ، بالكتاب الفرنسي الشهير فلوبيز في حياته لم يمتد منذ أكثر من قرن من الزمان ووضح في هذا كتابا حسن رحلته إلى بعض بلدان الشرق .

والشاعر يسرد في الكتاب ملاحظاته ، ويصف مشاهداته وبدون هاجسات نفسه دون أن يدع واحدة تند عن قلبه ولم تعوزه الصراحة ، فهو الشاعر الفنان الذي يهوى الصدق في التعبير عن الاحاسيس . ولم تعوزه البلاغة ، ودقسة التعبير ، وروعة التصوير ، والقلم بين أنامله عبد مطواع لا يعصى

أنه ليتعرف لك بخوفه من ركوبه الطائرة (٢) ، ويتقير قبل هذا بقوله : « وأنا يحكم طبيعتي ونشأتي أكره الاسفار واشفق منها - يرغم فوائدها الخمس - لاني ضيق الحيلة قليل الخبرة بشؤون الحياة ، غير متعرس بالمناصب والمشتات ، مؤثر للعزلة وعدم الاختلاط ، يضيقني الجهد البدني وإن قل ... »

ثم يبدي تردده من ركوب الطائرة ، هذا الشيء غيبر العاقل ، ولكنه لن يحجم فتوازع الشوق تستحثه لزيارة الاقليم السوري ، فيمضي العزم على السفر محتاطا لما قد يحدث - لا سمح الله - فيكتب وصية جامعة لاهله ، ويفضي لارشاد الاسرة بأسراره الخاصة مثلما يفعل الإنسان

(٢) عندما ألحق الشاعر لصديقه الاستاذ عباس محمود الشقلا حسن خونه من ركوب الطائرة لأن الإنسان « يركب شيئا غير عاقل » .. ود عليه العقاد مفرحا : « إن الذي يتخيف هو ركوب ما ينقل ، لا لا ينقل ! »

حال الاحتضار !

وفي استراحة المطار « .. وبينما نحن نتجاذب اطراف الاحاديث ... إذ ذق ناعوس الرحيل مؤذنا بركوب الطائرة فانفض قلبي لتفاضة خيل لي معها أنه فارق مكانه

خطوت إليها أمشي على هون ناكس البحر ! فارتقت السلم ، وكنتي أمشي على أضرار المستقيم حتى احتواني جوفها ، فخرج صدري وربت أنفاسي ، وأحسست بما يحس به من ادخلوه حيا في غيابة مقبرة إلا أنها واسعة أتيقة ، وماذا يجدى الإنسان والائق على من يشعر بعزرائيل يحوم عليه ! وزين لي أن أنسل في سر من الناس هاربا .. »

وهو ، الذي تنعاده 'لخاف ولا يفتأ يرى الموت شيحا يوشك أن يقبض أنفاسه ، يتطلع إلى المضيغة الجسدية تروح وتغدو في قلب الطائرة غير هيايلة ينسج جمالها حولها فنتة واضطرابا ، فإذا عصابة السمرات يناوشونها من كل جانب وهم الذين يستهويهم الجمال ويسبرون من أغوار مفاتنه ما لا يخسر الآخرون ... بل أنه يختلس بعض النظرات إليها كلما استشعر بشيء من الطمانينة يلامس قلبه وهو على جناح الريح ، ولكنه يقسم على أن كل نظرة ينظرها إلى العادة الجميلة كانت تحمل إلى قلبه شحنة ضخمة من الخسوف والأطمئنان .. « إن بعض وجوه الفيد إيات بينات وشواهد ماثلات على فدفرة رب الأرباب وياهر صنعها والنظر إلى الحسن عبادة ، وقديما قالوا : الجمال العريق ما ينطق إلا أنوارا بالنبع ! »

كان الشاعر يرسم دمشق في نفسه صورة متواضعة الإطلال - لا يزيد على « أسبوط » أو « طنطا » إلا من حيث الانسجام ، وكثرة السكان . وهذا الفن هو الغاشي ييسن أشقائنا في الاقليم المصري من مدن اقليمنا السوري وما هي فيه من تقدم وازدهار ورفي ... والمسؤول عن ذلك - في رأيي ضعف الصحافة السورية التي لا تكاد تصل إلى قراء مصر ، وهما الصحافة المصرية في الماضي التي لا تتحدث عن البلدان العربية بما يرسم للقرء فكرة متكاملة عن الاحوال في هذه البلدان .

ولما شاهد الشاعر دمشق بهره جمالها ، ونظامها ، وتظانها ، وخضرتها ، وكياسة أهلها ، ووعيمه الأدبي ، وجمال نسائها ولطفهن ... ولعل هذا الانهيار الزائد مرده صغر الصورة المتخيلة وتواضعها إلى جوار الحقيقة غير المتظورة ، فأشرق الإعجاب في نفس الشاعر كبيرا هائلا رائع الاوان .

فما الدماشقة ؟ فالشباب فيهم ، رقيق مهذب مؤدب وبناتهم رزينات محتشمتات مع اناقة بالغة وجمال صاخر ومن تنظيم مدنيتهن ، أنك لا تجد في شوارعها حافيا ، أو عاريا بالاسمال أو أشعث أغبر قفرا ... المقاهي نظيفة هادئة ، معانها نظاف لا يتقنون عليك بطلب « البشيش » ، وروادها قليلو العدديجلسون في وقار لا تكاد تحس لهم صونا .

وأما الجمهور ، فيتميز بالوعي الأدبي ، وإنك لتسمع بين جموعهم المتراصة في الحفلة - صوت الأبره لو سقطت من الصمت وحسن الإصغاء أجلا لا لب وأهله .
ويدل على اهتمام السوريين عامة بالشعر والشعراء ، أن عددا من شعرائهم قد وصلوا إلى مناصب الوزارة (٢) ... أما الشاعر ، في مصر قبل الثورة ، فما كانت منزلته؟

كان شوقي ، الملقب بأمير الشعراء ، يشغل وظيفة رئيس القلم الفرنسي في ديوان الخديوي عباس ، وأهون بها وظيفة بالنسبة لمركز شوقي العظيم !
وكان حافظ من شعراء البؤس ، ولولا رعاية الاستاذ الامام محمد عبيد والوزير احمد حشمت لما من كجوع ، وكان يشغل وظيفة بدارالكتب ليست بذات بال ؛ ومع ذلك فقد أقبل منها قبل موته ولم يشفع له فضلته وأدبه !! وكان مطران يشغل وظيفة لا تمت إلى الأدب صلة ، وهي سكرتير الجمعية الزراعية (٣) ...
ونظير لشاعر الجمال الإقامة في غرفته العالية في الفندق المطلة على ميدان فسيح مؤنس وعلى جزء كبير من دمشق المزينة بالخضرة الباسمة .
فإذا كان الليل تراءى أمامي «حي المهاجرين» الاسترطابي الأنيق في حوض «قاسيون» كأنه سطور متوازية مسنن الدرواري المتألقة، نسقت في نظام أخذ يدع إلى مسافات طويلة .

وقد كنت اجلس أمام النافذة برهة طويلة قبل النوم وعند انفجار الفجر حين تتعالى أصوات المؤذنين الشاحجة المؤثرة ، في أفاق هذه المدينة المثيرة الصالحة ، أصبح بصري وبصيرتي في رحاب هذا الجمال الشعري العائى .
وعندما أرق الرجل «أطلت من النافذة ، التي على المدينة نظرة واسعة حائرة زائفة ، كأنها أريد أن استجمع منظرها كلها في صورة واحدة اطبق عليها جفني ، لأنزود منها في الأيام الآتية !

ورميت حي المهاجرين النائم في صدر «قاسيون» بنظرة دامية ؛ لقد كان هذا الحي الجميل الوضاء أنسا لي في الليل ؛ وكم سهرت أراذه ساعات طويلة أناجيه ، وأبته كثيرا من بنات الصدور : (٤)

أرايتني إلى هذه ألوشيجة من العاطفة الإنسانية تنعقد ما بين إنسان ومدينة ، وإلى صدق التعبير منها ؟ القلم مطواع معبر ، والعاطفة متقدة تردها عاطفة أخرى وطنية:

(١) لقد إمرئ مثال على ذلك الشاعر المبدع عمر أبو ريشه - من موطني حلب - الذي أمضى ، منذ ثيف وعشر سنوآت ، منصب الوزارة ثم السفارة في البنك الديبلوماسي السوري ، ومنزل بلادته خير تمثيل في بعض دول أمريكا الجنوبية وآسيا ، وهو اليوم سفير الجمهورية العربية المتحدة في الهند ... ولكن ، من المراسل أن هذا التعديل صحت من الصداق منذ أسفر ، فلا تكاد تسمع له شعرا !

(٤) يا للما !

عربي من مصر يتعلق ببلدة سورية عربية ويشفق بها حبا .. اليس هذا من الأدلة على وحدة الأمة والوطن ، هذه الوحدة التي تدفع أحدا إلى أن يتعشق الأرض في أي بلد عربي والسماء والحي المطنش في حوض الجبل ، وأنشأها الهاجعين في بيوتها ، والغادين في دروبه ، والتامعين في سفانيه ؟

وفي المهرجان ، يقف الشاعر يلقي قصيدته « إلى شباب العروبة » ، التي مطلعها :

انتم لها امل فليتم الامل حيا اعملوا للما ان الصلا عمل

وهي في جعلتها تدور في نطاق العروبة ، وتمثل الامها وأمالها ، وتضرب على أوتارها الحساسة ، وتخططب وجدانات الشباب ، وتدعوهم إلى العمل الصالح المثمر ، لرنة قومهم ، وإعادة مجد آبائهم ..

وحين انتهت منها استقبلت بعاصفة من التصفيق المؤجع توقيعها خاصا ، استمرت مدة طويلة ، وأنا واقف ارد على التحايا براسي ويدي ، والأرض تعيد بي من فرط ما اخجلني هذا التكرم البالغ ..

وأكب سائق «الكسي» على يده ، وهو خارج من الحفلة يريد أن يقبها ، وهو يدعوله في حرارة : « الله يطول عمرك .. الله يعمد بيتك » .

ثم يقول الشاعر متأملا : ما أكرم منزلة الشاعر في هذه المدينة الشاحجة ؛ وما أسعد بالعيش فيها !

والشاعر حين يحول ، ينطوي - وهو ابن الستين - على قلب مقل ساف يرى ، كريم يتبين لك ذلك مسنن الصلحات التي أطروها في كتابه ، وهي بوح واعتسراف وكشف عن خبايا القلب والنفس والفن جميعا .. وليس ادل على خجله من أن هذا الخجل هو الذي يمنعه من الخطابة التي يحسنها رغم محاولته علاجه عبثا !

ولعل اطرف مكاشفاته تلك التي يصف فيها حاله حينما يشرع في نفاذ القصيد ، فيسبب لكل من في البيت النساء والبلاء ، « فلا يرتب الإناث ، ولا تنفض النوافذ ، ولا يفتح المذابح ، ولا ينادى على بالغ ، ولا يتكلم إنسان ، ولا يركب طفل ، ولا يهوى قط .. والا هاج شيطان الشعر ومواج ، وغضب غضبة صعيدية يغضب لهما ألف « نيسوت » صعيدية لا يسألونه لم غضب ؟ لذلك كانت ربة البيت لا تكره شيئا كما تكره الشعر والشعراء ، وتضنى لسو

(٥) أن الأدب الحق هو الذي يعبر عن أحاسيسه ، فلذا هي - لصديقتها - أحاسيس الناس جميعا عندما ظم بهم الظروف ذاتها . مثل تلك الحال تكتلتي ، في يوم مفى قبل أعوام ستة ، وأنا أهم الرحيل من القاهرة الصينية في أمتاب سنوآت أربع قضيتها فيها على أسعد حال ... أطلت من النافذة ، أودع الناس ، والحي ، والتمائر ، والطير على الشجر المتكاثف الخضرة والأزهار ، وأحاسيس الم يتخالجني بانني لن اعود إليها قريبا ... ولم يكتب لي بعد أن اعود !

يرت أنا من هذا الداء الويل ، وهيات! ..» ويا لجمال الصدق اما جرى على لسان شاعر!

ولقد أدركت ، من سماته الشخصية الاخرى ، انسانيته السمحة التي يحب معها الناس جميعا ولا يكره انسانا ، حتى أولئك الشباب «المتطرفين» الذين حملوا لواء الانتقاد والتجريد ضد المهرجان وشعرائه التسيوي(٦) حتى لقد رجوا لهم ان يذهبوا الى ألجيم احياء ليفسحوا الطريق لغيرهم من شعراء الشباب .. فاعذا قال لهمم الجندي في كتابه ؟ « مهلا ورفقا ايها الاخوان النقاد ، ودعونا نموت هادئين وادعين !

وهو ، بعد انسانيته الراحية ، مسلم تقى ورع يقسم بفرائض الدين خير قيام ، ولا يفوت على نفسه صلاة . فاذا قضت عليه الظروف يوما الا يؤدي صلاة العشاء فانه لا يستطيع الفحص ، وتترامى له الصور المخيفة لهاجمه من كل ناحية ، فيستيقظ متفصد الجبين عرقا في الليلة القرة ، ولا يؤتاه نوم بعدئذ الا اذا توشا وصلى العشاء .

ثم هو عربي اصيل ، معتر ينسبه الذي يتصل بالامير سليمان بن الامير داود بن العاضد الفاطمي آخر الخلفاء الفاطميين في مصر ، بناة القاهرة المعزية .. وهو ، في طفولته الباكرة ، يسمع جدته العربية الممتزة بنسبها تقول : « القاهرة بتاعتنا » .. اليس هذا شاهدا على العروبة الاصيلة تجري في دماتها فتحملنا على التمسك بالنسب مهما قيل في هذا الانتقار ، ووصم في هذا الملقب العريش للعروبة والاعتزاز بالنسب متداخلة في سيرة شاعرنا . فالتداخل حتى القرن الثلاثين ، او « ما قبل القرن العشري » يتسم الحياة على وجه البسيطة

تلك هي الخلل التي تتكشف للقارئ ، وهو يطالع صفحات الكتاب ، تسبقها جميعا السمة الاولى : روح الفنان ، روح الشاعر يستهويه الجمال .. ولقد عشق هذا الشاعر - عشقا شعريا - وجها جميلا وقاه صاحبه من مسوت محقق . كذلك تراءى له . ولهذا العشق الشعري حكاية شيقة فيها المزيد من رقة الحس والتهاويل الجميلة والتجنس الشعري البعيد ، كل ذلك يتجلى في : « المعطف الاحمر » !

خرج الشاعر وزمرة الشعراء من دمشق في زبارة المخطوط الامامية على حدود الارض السليبية ، في يوم من ايام ايار (مايو) بدا صيفيا اول امره .. كان الجو عند بدء الرحلة مصحبا سوى قزع من السحاب متناثر هنا

(٦) بعد انشد الشباب مغلا نابريا في احدى المجلات الادبية حاجم فيه المهرجان ، وقال فيه بالاغترار : لقد فشل مهرجان التمسر .. لان القائلين عليه رجعوني !!!

(٧) حدث الشاعر انه مصاب بمرض من امراض الحساسية يوجب عليه الا يتألم في الدماء شدة ، وان يثني الحرق سيفا واولا تعرض للزلات الشعبية العادة في الحال .

وهناك ، والسماء تبدو كفية من الغيوم الممسول ، والغزالة تنثر اشعتها الثيرية حولنا في اسراف وتبذير ، فلم يخطر ببالنا ان هذا النهار الشمس ، سيصبح بعبد ساعة احم الحواشي ، حاكك القسما ..

ووصلوا الى الحدود ، بعد ان ترجلوا مسافة لا تسير فيها سيطرة . وتشاء العناية الربانية - كما يقول الشاعر - ان يكون مصادفة الى جوار ملك كريم ، هو .. احبدي الشاعرات السوريات

وفي طريق عودتهم مترجلين « كانوا يفكرون في كل شيء الا ان تبكي السماء فوقهم باربعة سحاج .

« بدأت السحاب المنفرقة تتجمع بسرعة وتتراكم وتتكاثر حتى سدت الافق ، فانتشر الظلام ، واحتجبت عينا « الغزالة » المؤنسة بدفنها وضوئها ، ناحتسبا لسيلع البرد ، وسرت في اجسامنا شعيرة نافذة .. »

وزفت الريح ، ثم « بدأت بعد زفيها تعصف ، واغشت عيوننا على البعد عقائق اليرق ، كانها سيوف مسلولية ، وانصبت في اذاننا ثققات الرعد الخشنة الغليظة كانها تسخر منا .

ولما هي الا دقائق معدودة حتى رايت كسفا من السحاب الاسود فوق سمت رؤوسنا ثم احسست قطرات تصيب وجهي (٧) .

« يا ليت بالهلكة !! وخطر لي والله ان افترش الارض ، وانزلت في الارض ، وماذا افعل ؟ لا املك ما اتقي به المطر .. ولا استطيع الجري ، وهو على كل حال خطير جدا .. » « يا ليت هذه الشايب التي تخفف وجه الارض بشدة وقها . »

وادركت الشاعرة ، الملك الكريم المجاور ، « بفطرتهما السليمة وذكائها للمح ما اعانيه من انكار السود ، وما يكرتن من الفرع والياس والحجرة . وكان معطفها الاحمر النفيس مطويا في يدها ، وسرعان ما نشرته فوقها ومدت لي - مد اللحي عيرها - بطرف منه ، ولم اتردد في قبول هذا الكرم الذي يعمل الحياة ، وشجعتي وجودها بجسوري على الجري معها ، فانطلقت اهرول بقدر الامكان ، متلحرا بالصبر ، مغالبا المشقة ، متشبثا بالبقاء ، واخواننا مسن اماننا ومن خلفنا ، وعن ايماننا وعن شغافتنا على حبال يسال من مثلها العافية ، حتى وصلنا الى موقف للسيارة ، وانا على اخر رفق .. »

سؤال من الذي اتقد شاعرنا ، شاعر الجمال ، مسن موت محقق اطال الله اجله ؟

« المعطف الاحمر » معطف الشاعرة الشابة .. خييم عليه ، فوقاه من المطر ، ودرا عنه البرد والهواء ، وحضه على الجري بقا معيق في طياته من شلال انفاس عطرة ..

فول ينسى الشاعرة هذا المعطف والاحسان ، وهو الطيب الثليل القلب ؟

زفـرة

صبرت طويلاً كدون أن ينفع الصبرُ
ولكن حظي لم يزل بسواده
أناجي سراً بالست أعرف كنههُ
أبوح لمن همي وهمي همه
أعيش ليوم - مثل غيري - مصيره
يُلوح لي بالمال عبدٌ لِماله
أسير أنا، لا قيد يُوثقُ معصمي

وأملتُ أن الليل يعقبهُ الفجرُ
وعمرى منها طال لن يخلد العمرُ
وسرُّ حياتي أنها الوهمُ والسرُّ
تطوُّحها الأحداثُ والمدُّ والجزرُ
فناءً كأمسٍ عابرٍ لأنه الدهرُ
ومالي إياه، كم يطيب به الفخرُ
وما القيدُ إلا الأسرُ والفقْرُ والجورُ

أحمد عبد الجبار

جدة



ARCHIVE

ونقسم الحب إلى أقسام أربعة : حب غرام ، وحب
أعجاب ، وحب شفقة ، وحب شكر ..
الحب الغرام لقد انتهى لديه أمره منذ أحب أول مرة
وهو قتي ..

وأما هو بحب الشاعر حباً مزيجاً من الإعجاب
بالشاعرة الموهوبة ، ومن الأسفاق على هذه أربحانة
النضرة أن يصيبها أذى ، حتى من ماء بردى المصنوب
السلسيل ، ومن نسيم القوطة الرقيق الفاتر ، ومن الشكر
لهذه الفتاة النبيلة التي أتتده معطفها الأحمر من المسوت
الحقق !

اليس من حق الشاعر أن يحس بهذه العواطف وليسده
ذلك الدافع ، ويشيرى للمصاحرة بها في صدق الحب الذي
يؤمن بحبه ويرى فيمشرفاً له وسماً وتصميذاً ؟
وبما كانت عواطفه لا تخلو من تهويل ، أو من وهم ..
ولكن ، أحب به من وهم جميل ، عاش تجربته شاعر
في الستين ، وأعطى عملاً أدبياً جميلاً هو « خمسة أيسام
في دمشق الفجاء » . وشكراً لشاعر الجمال علي الجندي
أن أتاح لقراء العربية أن يطالعوا نمطاً جديداً من العواطف
الإنسانية أثرة قلما عبر عنها الشعراء وقلما شعروا بها،
فاذا هو يكتبها بأسلوب هو الجزالة والرفة في منتهاهما .

فاضل السباعي

حب

وكان مولد القصيدة :

وداني الشاعر المعطف
لهذا من الحفـر

ند حاني من المطر
معطف أحمر نقر

حيث لونها الشاعر بأحاسيسه الشائرة المترقة بالفضل
وأهداها « إلى صاحبة المعطف الأحمر الذي أتقني من
الموت الأحمر » . وأفرد في كتابه، لوصولا مطولة للحديث
عن الشعارة المنقذة .

فهو عندما صالحتها يوم التعارف قبل يوم المعطف ، عراه
ذهول ، وترك يده في يدها برهة دون قصد ، وأغمض عينيه
يفكر في أطواء نفسه : « من تكون هذه الفتاة التي لا أشك
في أنني شاعرتها من قبل ؟ » ، « أنني أجزم بأنني رأيت هذا
الوجه الصبيح الضاحك جبهة وتمثلت معارفه وأنستت
إليه ، وتحدثت إلى صاحبه أحاديث طويلة ، ولكن أيسن
ومتي ؟ » ..

ويتشغل بها ، ويحس أنه مسوق بقوة خفية إلى التفكير
فيها ، وأصبح يحس لرويتها ، وبهش لحضرها ، ويتوحيش
لقبائها .. بل يغار عليها أحيانا غيرة « سعيدية » إذا رأى
أصدقاءه الشعراء يتحدثون إليها !

ويقول : والله لا استحي أن أقول : أنني أحبها أقصى
ما يمكن من الحب . ولكن أي حب هو ؟ .

أغنية العودة

مهداة الى الفنان الفنزويلي
ايلىا نخول

للزاد الخشن

من أسرة الجبل الملمم

فتى الريف عد تاليف
حننت اليه
كتيرا
فقل ترواي
درجت عليه
صغيرا
ينيه مع التالين
فغيرا
يعيش مع الكادحين
مع الرعاة السمير
والحاصدين
على بيدر الفميج ...
حيث السنايل
حيث الطرب
وجبات خير
يفتسر عنها اللهب !

فتى الريف جئت اليك السفوح
شوقا ، و «الزادي البئر» قد صيدك
وقد كان لي سفحه مضجعت
وبعد جئت شفاء الزهر
ومات التهر ! ...
وقاب لنايك عشا الريع
كانك انت
اخذت الريع معك !

تطلع فهدي «التشويقات»
هذي «الكروم»
والرميد بيت يلم النجوم
و «الصحراد» تقلو بزيتونها
الوف الذكر
لاسي عبر
وقصة حب روئها
زهور الخزام
والف سمير
والف سمير !

نسيت الطفلا بزيتونة
على الجعول
تسم غصونا كتيهه
وترمي للالا وريفه
لتحجب عن عين العذل
جنون هو اول

ويتصر كيف خيوط المطر
تقل صفحة تلك البحيرة
من الخضرة القائمة ...
لمسى وريقات لين
تقل لزيوتنا
فيمسا ربيعية دائمة !
وتنزل بين الروابي
وبين السماء
أرق وشاحا واحلي غلالة !

رجعت لريف بعيد يوم
هناك بين القيوم
رجعت لقرنايل
السيمة صحت مطر
ننام بحفن العشوير
بغير مقلات مقل

تقد فيها الصباين عند الصباح
بلحن يقوب التباح
يقول مع الهيمات
مع النور والتميمات
حرام نموت بارض كهذي
احب تراب واحلي ملا !

فتى الريف هذي جنان الاله
فتيل خطاسك
كفلك المترابا عن الغلد هذا
كفالك !
وجدد الخاني امسك
جند هواك !
سترفس هذي الحواكير حين تراك
تسير ... بعيتك شوق ،
ونيم الفتان
لارض تلوب اليها حنان ...

فانت لذا الريف فيثاره
ولحن هواه واشعاره
واتت بعيك اذاره
لان اغانيك من زهره
عبر .. سبيكي يرف
خلودا ...
بهديب الزمان !



رجعت الى الريف دنيا الجمال
وارض الفتون
رجعت الى «مرتقون»
لتبني بيتا هناك
نعيش به على مشتهاد
وتشرق منه على التسالي
على رمله التسامع الداعي ..

أذكر تلك الأيام .. وأنا فخور لأنني
استطعت أن أبني نفسي بيدي .
عائشة : بطل .
يوسف : لا تنهكي ... الجميسع
يعترفون بأنني بطل .. شيدت
مصنعين كبيرين ، وبنائسات
ضخمة .. وتجاري واسعة .
عائشة : ولماذا جئت تفخر علينا
بهذا ؟
يوسف : بالعكس . انني متواضع ،
ولا زلت كما كنت ..

عائشة : ولماذا طلبت زيارتي ؟
يوسف : وأنا احب ان أعلم سبب
رفضك أولا لهذه الزيارة .. ولولا
وساطة بعض الإصدقاء ، لما وافقت
عليها .
عائشة : لأنني لا أرى لها معنى .
يوسف : ما دمت لم تعرفني سببها ..
كيف تحكمين عليها ؟

عائشة : وهل هنالك سبب غير
مباهاتك لنا بثروتك المظلمة ؟
يوسف : هذا آخر شيء أفكر فيه .
عائشة : إذن ماذا تريد ؟
يوسف : لماذا هذه الهجة فجأة ؟
عائشة : في الحقيقة لا أجد معنى
لهذه الزيارة .

يوسف : انسميت أنني امت اليسك
بصلة القربى .. ألا يحق لي بعد
غيبة أربعين سنة عن الوطن
أن أفقد أقربائي ؟

عائشة : ولكنني انهمكت لأول مرة
انني غير راقية في هذه الزيارة .
يوسف : ولكن بحق السماء .. لماذا ؟
عائشة : لأنني لا أرى لها معنى .

يوسف : بالعكس تماما .
عائشة : والان .. ماذا تريد ؟
يوسف : كانت ضقت بي درسا ..
وترغبين في التخلص مني بسرعة .

عائشة : استنجاك في محله .
يوسف : اما أنا فلا أكره في هذا .
عائشة : انت حر .. والان ماذا تريد ؟
يوسف : حلكم .

عائشة : أرجوك .. لا تصايقتي .
يوسف : لن أصايقتك .. أين سامية ؟
عائشة : وماذا تبغي منها ؟

سامية : أبدا .. ولكن ..
عائشة : ولكن ماذا ؟
سامية : لا شيء .
أسمع رنين جرس الباب . تدخل
الخادم ، وتقول : السيد يوسف
الطبيوري على الباب .
عائشة : (تنظر إلى الساعة المعلقة
على الحائط) : لقد جاء فوسي
ميعاده . يبدو أنه تعلم الدقة من
أميركا ... سامية ادخلي غرفتك ،
ولا تخرجي منها .

سامية (محمرة الوجه) : امرك يا ماما .
(يدخل يوسف . أنه في الخامسة
والسنتين من عمره .. كلل كشيب
شعره ، وقوست السنون ظهره) .
يوسف : السلام عليك يا سيدتي .
عائشة : تلفت إليه قليلا ثم تشيع
توجهها عنه (اهلا وسهلا .
يوسف (ماذا بده لصافحتنا) : الا



http://ArchiveBeta.Sakhrit.com
يقلم الدكتور محمد حاج حسين

تصافحتني ؟
عائشة تمد يدها باشمئزاز .. يطبع
يوسف عليها قبلة ، فتسحبها
بشدة ، وتشيع توجهها (.

عائشة : (بغضب) لماذا قبلت بيدي ؟
يوسف : (ضاحكا) انها الاصول .
عائشة : ما هذه الاصول التي تعيها .
يوسف : احترام السيدة يستدعي

تقبيل يدها .
عائشة : وهل تعلمت هذا في أميركا ؟
يوسف : تعلمت هنالك أشياء
كثيرة .

عائشة : المهم أنك أصبحت غنيسا
كثيرا .
يوسف : الحمد لله .
عائشة : ونسيت أيام فقرك .
يوسف : أبدا . لم انس .. وسأظل

(سالون أثيق في بيت هادي . السيدة
عائشة جالسة على مقعد ونيسر ،
معتمدة رأسها بين يديها . وهي عجوز
أربت على السنتين من عمرها .
وقبائلها جلست ابتها سامية في
العشرين من عمرها ذات جمال
خلاب تبدو كالزينة تستقبل الصبح
الوليد . انها تصفي إلى أغنية عذبة
يهف بها الراديو . وبحركة عصبية
تغفل آلام الراديو . يبدو الالم على
وجه الشابة ، وينجلي الاحتجاج
في عينيها) .

عائشة : ما هذا اللغو ؟ حسب ..
وحبيب .. كان الدنيا لا يوجد
فيها غير الحب
سامية : ولكن الأغنية جميلة يا ماما .
عائشة : واي جمال فيها ؟ . أنها
مالة .. تفسد الأخلاق ، وتحطم
الزرة .

سامية : انها أغنية الوسم
عائشة : لقد سمعت أدواق الناس
حتى استسقوا مثل هذه الكفافة .
سامية : ولكن .. ماذا نأخذين عليها ؟
عائشة : انها غنة لا معنى لها ..
الحب .. وهل في الدنيا شيء
اسمه الحب ؟

سامية : كل الناس يعترفون بوجوده .
عائشة : وهم .. كذب .. انها الانانية
هي التي يسمونها حبا .

سامية : وشهداء الحب في التاريخ ..
عائشة : (مقاطعة) : سخط وهراء ..
سامية : ألم تتزوجي بابا عن حب ؟
عائشة : في أيامنا لم تكن هذه البوعة
التي تسمونها حبا . خطيئي ، ابن

خالتي ونزوجنا وسعدنا ،
سامية : الظروف تغيرت يا ماما ..
عائشة : ماذا تعنين ؟
سامية : في عصرنا لا تتزوج فتاة إلا

ان يخلق قلبها للحب
عائشة : (حنقة) وهل انت منهم ؟
سامية : أبدا يا ماما .
عائشة : أفضل موتك على ان تكوني

وأحدة منهم . ويجب ان تتزوجي
كما تزوجت شقيقك . هل انت
أحسن منهم ؟

يوسف : أريد أن أراها .
عائشة : مستحيل .
يوسف : هل تمنعيني من رؤيـة
كثتي ؟
عائشة : ماذا تقول ؟
يوسف : سامية خطيبة ابني جميل .
عائشة : (حاقلة) وكيف تتجراً على
هذا ؟
يوسف : ولكن .. ما المانع ؟
عائشة : يبدو أنك أصبحت خرفاً ..
أن ابنك لن يتال قلامة ظفرها .
يوسف : أرجوك .. لا تسترسلني مع
الغضب اللعين .. فكري قليلاً .
عائشة : (تنهض) انتهت الزيارة .
يوسف : (ضاحكاً) لن تنتهي قبل
أن توافقي على هذه الخطوبة .
عائشة : انصرف بسرعة .
يوسف : انني اتقدم اليك .. لاحظي
بشرف خطوبة كريمك الموصونة
لولدنا جميل .
عائشة : وأنا ارفض ..
يوسف : أرجوك أن توافقي .
عائشة : قبض الريح اسهل عليك
من هذه الخطوبة .
يوسف : هل تقرا الفاتحة الآن ؟
عائشة : أوتريد أن أطردك من هـ
البيت ؟
يوسف : لن تفعلني .
عائشة : سامية مخطوبة ..
يوسف : لجميل ..
عائشة : لكل واحد غير جميل .
يوسف : ولكن ما ذنب جميل حتى
تفجيه بجه ؟
عائشة : ابنتي لا تعرف هذا الكلام
الفارغ .
يوسف : الحب اسمي شيء نفسي
الوجود .
عائشة : سامية لا تزال صغيرة .
يوسف : أرجوك يا عائشة لا تعظمي
قليبي محبين .
عائشة : انك تزعجني الى ابعد حد ..
يوسف : أن جيلاً مدله يحب سامية
عائشة : هو حر .. ولكن سامية لا
تحبه .
يوسف : أن سامية تبادلـه هــ

العاطفة النقية .
عائشة : انها لم تره حتى تحبه .
يوسف : اجتمعا ، ونفاهما بسرعة
على الزواج .
عائشة : انت كذاب .
يوسف : المبهني في بيتك ؟
عائشة : اتوسل اليك أن تذهب .
يوسف : سـلي سامية اذا كانت
ترغب في الزواج بجميل .
عائشة : (مقاطعة) أرجـوك أن
تصرف .
يوسف : اجتمع بها في بيت احد
الاصدقاء ، وسرعان ما تفاهمت
روحهما ، واتحد قلوبهما برباط
وثيق . ما اجمل فتحة الحب
في قلبي ..
عائشة : لو صـح هذا لكسرت
رقيتها ..
يوسف : وانفقا على الزواج ..
عائشة : انك خرف ..
يوسف : وابني كفه لها .
عائشة : قلت لك انه لن يتال قلامة
ظفرها .
يوسف : والحب .. هل تعظمين
أن تعرضي سبيـة ؟
الـحب ..
يوسف : انسيت الحب يا عائشة ؟
عائشة : انت آخر من يحق له أن
يتكلم عن الحب .
يوسف : (يتنهد) ملك حق .
عائشة : انتهت الزيارة .
يوسف : أه يا عائشة .. ما احلى
الماضي .. انك الآن تعودين بي الى
العشرين من عمري .
عائشة : عندي موعد في بيت اختي ..
يوسف : أه .. لو تعطيني يا عائشة
كم نالت عندما فارقتك .
عائشة : انت .. تعرف الالم ؟
يوسف : اقسم لك بالله .. اننسي
لم اسعد لحظة منذ فارقت بلدنا
لقد كدحت حتى نجحت ، ولكنني
كنت تغيـباً لأن صورتك الجميلة
كانت تنسل الي في يقظتـني
ونومي ..

ARCHIVE
http://www.archive.org

تابع طفلة الامس

ما همني والدرب يضيق
قالى تعدي السير
انا سائرة

فما بال الالم
يولد الندم
ويجعل الوهن
يردد : لامضى

انما لم ازل
في اوج التهم
انما لم ازل
لقص القند

فما همني وقد ضاق الطريق
انا الى تعدي السير
سائرة

حلب رينه عبودي

انني ذكي جدا .. فقد ظهرت
امامها كجطل ضحى بكل شمس
لاساعدنا .. ولكن هل كنت
استطيع ان اقول لها .. انني
كنت غير جاد في حيا .. وعندما
طلبت امها مني ان ابتعد عنها
ساومتها .. حتى دعت لي مئة
ليرة ذهبية .. هاجرت بها الى
امريكا ، وبقيت بها تقمي .. اني
ذكي جدا .. ولكن .. هل سمعتي
احد .. هل راني احد ازرع القنار
عن وجهي ؟ .. (يلفت هنا وهناك)
.. ولكن هذا خطر .. يجب الا
انتمتع به بيني وبين نفسي ، ..
المهم .. ان يسعد الله جميعا
وسامية ..)

حلب محمد حاج حسين

حريري ناصع البياض التصق
بجسدها الرشيق وابرز بعض
مفاته .)

يوسف : (يقف ويصافحها بحرارة)
عزيزتي سامية .. ابني جميل
يريد ان يشرف بخطوبتك .. هل
عندك مانع ؟

(يشتد وجيب قلبها ، وتنفخ الحمرة
على وجهها ، وتطرق براسها)

يوسف : النظري اليها .. انها ملاك
ساحر .. ما اجملها .. انها صورة
تامة لك .. وانت في مثل عمرها ..

يا لحسن حظك يا جميل
عائشة : اوافقين على خطوبة جميل
لك يا حبيبتني ؟

(سامية يزداد احمرار وجهها ، ولا
تتيسر)

يوسف : ان جميلا جذيربك . وهو
يعيلك ..

عائشة : لم توافق ..
يوسف : اين فطنتك يا عائشة ،

السكوت يعني الموافقة ..
عائشة : بعد ايام تستطيع ان تقول
النهائي ..

يوسف : ان اخرج من هنا فليس
يكون هناك عائلتي .. لان جميل
يفقد عقله اذا لم احمل اليه

البشرى السارة .
عائشة : هل توافقين على خطوبة
جميل لك ؟ .. لا تستحي يا

سامية .
سامية : الامر لك يا ماما ..

يوسف : يدنو من سامية ، ويطلع
قبلة على جبهتها .) اشكر لك يا
سامية ، وتأكد ان جميلا خير

زوج في العالم .
عائشة : اهكذا تم الامر بسرعة ؟

يوسف : الحمد لله .. ستاتي هذا
المساء لتقديم خاتم الخطوبة ..
والان الى اللقاء ..

(يخرج يوسف ، وعندما يتعشى
في الطريق العام ، تلفت يمنة
ويسرة ، حتى اطمان انه لوحده

راح يتعتم بينه وبين نفسه : ولكن
ماذا استطيع ان افعل غير هذا ؟

يوسف : آه .. لو تعلمين كم تعذبت
عائشة : تعذبت اكثر منك .

يوسف : لقد اراد لنا عدم الزواج
لحكمة لا نعلمها .

عائشة : ايقظت ذكرياتي الدينية .
يوسف : لو كان فينا بقية من شباب
لتوجنا جنبا للمسي بالزواج .

عائشة : عيب يا يوسف .
يوسف : صحيح . عيب .

عائشة : صارحت اين خالي باننسي
احبك ، ومع هذا تزوجني .

يوسف : ارادة الله يا عائشة .
عائشة : لننسى الماضي .. انسبا
عجوزان لا يحق لنا ان نستمر

مع هذه الذكريات .
يوسف : كنت اتلف على الساعسة
التي استطيع بها الافشاء لك

بالحقبة .
عائشة : رحم الله امي .. ما افسى
قلبا .

يوسف : ولماذا لا اريد ان تتكرر
ماساننا .

عائشة : وكيف يمكن ان تكرر ؟
يوسف : عندما اخبرني جميل انه

احب سامية منذ النظرة الاولى ،
ادركت منطق هذه العاطفة .. انها
تعويض لنا عما فقدناه من حيا .

عائشة : اهكذا احبها ... منذ النظرة
الاولى ؟

يوسف : وسعدت بهذه العاطفة
الوليدة ، وصليت شكرا لله ..

عائشة : ولكن سامية لم تصارحني
بشيء ..

يوسف : انسيبت خفر العذارى ؟
عائشة : سامية صريحة في كسل
شئ .

يوسف : على كل .. سليفها ..
عائشة : ساسالها فيما بعد .

يوسف : اتوسل اليك باسم حينا
القديم ان تسالها الان لاليلذذ

بالحمرة تومض على وجنتها ..
اكتفي اعيد حمرة الخجل ..

عائشة : ما دمت تصر .. سامية ..
سامية ..

(تدخل سامية متشحة بشسوب

ابراهيم ناجي وشعره المضيّع

بقلم وديع فلسطين



الشاعر الدكتور سمور ابراهيم ناجي راوية ذكورا ، يحفظ شعره ويستظهر شعر غيره ، فيرتجل الملاحم والدواوين دون ان تصاب واعيته بالكليل ودون ان يحتاج الى استنهاض ذهنه . فاذا بدا بنشد شعرا ، تدفق منه النظم كالطوفان المتلاحق الوجفت ، وتراصت ابیات الشعر في امكنتها ، واستقرت الانفساط في مواضعها ، مملكت اسماع الناس وطير منهم المثل .

واعتمادا على هذه الذاكرة الوفية المطوعة ، اعمل الدكتور ناجي تدوين شعره ونشره ، فان دونه كان ذلك استجابة لرجاء من صديق ، او رغبة في تحية عادة ، او معاونة لصحفي على ملء الفراغ المنوط به في الجريدة ، او تسجيلا لقصيدة اناب قيره في العائلا .

وعلى هذا ضاع جزء كبير من شعر ابراهيم ناجي لانه اسلمه الى ايدي لا تحسن الحفاظ عليه ، ولانه نشر على الدوريات الادبية تهاونا منه عمله الطيب من ناحية اخرى .

وقد اتبع لي بحكم صلتى الوثقى بالدكتور ناجي ووكالتي له في ديانة « رابطة الادباء » التي انشأها عام ١٩٤٥ ، ان اقتني طائفة من قصائد ناجي . نشرت بعضها في حصة وطوب النص الاخر الى حد . ولكني اراد الخاح طائفة من الاصداء . وفي طليعتهم الاديب السكندري البصير الاستاذ عولا يوسف ، والاستاذ محمد ناجي شقيق المرحوم الدكتور ابراهيم ناجي . « روح نوب » هي ما عدت من هذا الشعر مما لم ينس سره .

مرية النسخ محمد مصطفى المراعي نسخ العامع الاخر الاسبق

انا افتقدناك والافهام حائرة والبدر في الليلة الليلاء يفتقد فردد الفيسل والاشبال ناظفيرة خلا مكانك فيها ايها الاسعد ! يا ايها المنهل الصافي لسواره اي السوارد من بعد الردى نرد لم يبق الا ندى الذكري تلوذ به يا وحننا بالظى المشبوب نبترد يا نائيا صامتا في اليمن متفردا بحوطه الف قلب وهو متفرد

وتبع حب من حب مصدحه وذكره عاطر حبي الشذا غورد يا ايها الزكن من سور دعائه له الفضيلة والاخلاق معتمد اقصمت بالحق في الوجه الوقور به تبقى الليالي هذه العميد ! وكيف يدوي البلى من ذي مكارمه ومن له كاني الطود معتقد والله ما للبلى كف تطاوله وليس يرقى له شيء ولا أحد كان جوهرة للموت صامدة تكاد في ظلمسات القبر تنقد او ماسة تحصدى الدهر مشعة على التوابيع والاجبال تتسبد فما يمر زمان في تفهيمها الا لتقت يستهدي بها البلد وكل ناد يحفل العلم مؤلق وكل سامر فضل وهو محتشد وكل باغي همدى والشك باخده وكل طالب رشد وهو مجتهد

شبحي عليك سلام الله ، هل علم القلب الكبير باني هالما اجد ؟ رسل طرفني الى رجل رضى في قلبي فلا اجد ؟

وهي شعر باح المضيّع ثلاث قصائد في « الانسنة انعام » اولها مؤرخه في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٠ ونابها مؤرخه في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٢ واثالثه مؤرخه في فبراير (شباط) ١٩٥٣ وقد نشرها اخسي الاستاذ رضوان ابراهيم في « الاديب » في شهر نوفمبر ١٩٥٤ ومطلعها :

ايه انعام والمجانن كثر ما لم يقم بوصفك عذو

والقصيدة الاولى في « الانسنة انعام » نظممت بمناسبة زيارتها لنزل ناجي في حجة نخبة من اعضاء « اكاديمية الفن » ونصها :

انعام يا روح الندي وانسنة الشعر انت واث روح الشعاعبر في اي معنى من معانيك التي تسبي النهى ابداع هذا الخاطر في الشعر ام في النحر ام في مائر سمار ام في الحمال الساحبر لا معنى شعر سلك عود والحسن من صبع الا العذر

سيمكارة

لماذا احب السيمكاره
الدار تكمن في قلبها
وتحرقها في الظلال الجميلة
تضيق بأشعة من ضباب
لهوب نحيلة
اللحمة الحلوة الناعمة
ترف بأذيالها
خيوط الحرير
تحبك لزهو المقانن شال
يهيم عليه الخيال
حيال العبير
لماذا تسير الى اين لا اعلم
فناء من الحب هذا الفناء
وجرح من الوجد لا يكم
اسما اذا ما تماوج عبر الابر

برق
وسم
سبح

وسى نفسي وفلك اب
ونفى بسر الغضاء
نراها تعبت بسر الذهب
محل محل
كبرياء

عزيزة هارون

حلب

جواني حتى اجش بالبياء كمدا على ما لحق به من غدر
وطل بنفسى عما في صدره حتى قام مودعا وعيناه بالدمع
مسال . وبعيد ذلك انهار ناجي نفسيا وصحيا فجاءه
الموت معه وهو يؤدي رسالته الانسانية في مجتمع جدد
فضل رسالته الانسانية .

وديع فلسطين

القاهرة

واما كليبر في الروابي صادح
اشجته انسان الربيع الزاهر
فى لمتى فى الطبيعة ساكن
فى جفنها الشاجي واخر سافر
وكذاك اتكلم جملال مختف
فى النفس موصول باخسر ظاهر

والعصدة الثانية نصها :

حققت الايام احلامي
وانعم آله بانعمام
فى ليلة ليست ببالي ولا
مرت ولا دارت بأوهامي
كتب شعري مثل غادته
يمسك من عام الى عام
مقدما كالنجم فى أوجه
قربانه للقلبك الشامي

وكانت حكومة اسبانيا قد اهدتني وساما من رتبة
« قومندور » بمناسبة زيارة السيور ارتاخو وروسر
خارجية اسبانيا يومئذ للقاهرة فى عام ١٩٥٢ . وكنت
يومها احرق جريدة « المقطم » وكانت تراحمها جريسيه
اخرى مسائية اسمها « الزمان » . فاراد ساجى ان
يهنئني ويداعبنى فى آن ، فزارني فى مكنتى ، وث .
وبشئى وكتب الاشيت التالية :

قد هوبر مجددا ساجى
فنى تكون مصارع الشرايى
امنحت اوسمة ومجدك اول
ماذا يهكم من نشان نشان ؟
انى اهنيك الصداة لائى
اهواك من قلبى ومن وجدانى
ان « المقطم » و« الزمان » كليهما
الحالان وكل شيء فنان !

وشعر ناجي فى المكاهة والمدامية والمسامرة كثير ،
واعب مضيق فى مفكرات الحسناوات وفى كبراسات
الطالبات ويطافات الادوية (الروشتات) التى كان يودعها
احيانا خواطره الشعرية . ولا ريب فى ان شخصية ناجي
الادبية لا تكتمل الا اذا جمع كل هذا الشعر ، ان امكن ،
ليدل فى جملة على الروح المرواحة الجذابة للدكتور
ناجي ، وعلى القلب الطفل البري لهذا الشاعر الكبير
الذي مات بفضة وانتهت حياته بمحنة دامية يعرفها
حلساؤه ومحبيه .

ولن انسى آخر مرة زارني فيها الدكتور ناجي نسي
مكنتى ، فقد كان يمثل البؤس مجسما ، وكان جسمه
الضئيل قد ازداد تضاعفا ووهنا . ولم يكد يستقر الى

دمشق في الليل

من عاصف الاثوال ترتعد
بلسان شوقي ليس يقتصد
لم يحكما في غابر احيد
فيما روى وتراء ينتد
ما كان يامل ان يهل غيد
سبعيرا ودموعه يسعد
لتهل احزانا وتطرد
حيري بلا هدف وتعتد

الوافها من قاتم زيمد
وتجمعت وكاتها زود
يزري بها او شابهها اود
تهسو له الابصار والكبد
في زاخر والليل بطرد
يرمي بها الانسواء والبرد
في عاصف يطفي ويقتصد
قرا وثوب الليل منعقد

من واشنيك به ويمد
وكلها في حاسنه ولد
في قلبها الوجد الذي يجد
س به الورد من سود
للكر والحد والحد
عاش امر وسام غمد
من ووجهه خلتها اليس لقد
شم السرور لها جس يقد

من تشوة وكأنه غسود
لهسن له ووساوس نرد
ما كر دهر او اهل غد
فيهب تاربينخ وبعثد
ليلا ييما ما له امعد
لهالم في الماء تبترد
نوح الحمام تكبت لما نجد
وحيدا به الاطباع والحد

من دونها الخائل رعد
متهلة طابت به البليد
صورا يسبق بعصرها الحد
من ذائب يجري ويتسد
عن قابر وقرائب جمد
يوما له عند العفالك يد
وكانه دون العبي اسد

عننان مردم بك

مد الضلام بدا مخفية
وحيا يث (دمشق) صوته
ويغى من اشواقه سيرا
نقاه حينما غير متد
وكانه مما انصاف به
انت له الانام حين شكا
وتكاد امالي التجوم له
والحب تقرب في مساربها

لبت (دمشق) غلالة عجبا
سرن خواشيهما مرفرة
ما شابهها في لمة عور
نسخ كعتول العبا عجب
راحت دمشق بلل مجيبة
كينة باللمار مظية
فلت لقمور شواظها
والريح تلافها وتدفها

الفت دمشق بدا على كف
وفلت بجان الليل حاله
قلبان شعها الحوى زعنا
د عصب بعالج حادف
للبللها عفت لا يلم
بروان ساس شعف
من (عجب) عجب لم ازل عجب
والليل شم يديه في وكسه

(سردى) يزلسرد في صارب
في كل مرحلة يسير بها
فيشارة يسديه عازفة
بتمرخ الماصي بناتنه
واللوطة الفصراء نصيها
واذا امائل نوحها سحرا
عصف النسيم ماتباوله
ورأيت بهرا جاش في تم

تكم (دمشق) وكل رايبة
عبق النبوة في مرابها
والوحي يجلي في جناثها
صور من الالوان مائعة
(وبغايون) ملاحم سطرت
شكيت ترابيه وما هنت
تلفاه يرسي في مشارفه

دمشق

الرباعاء النفسية في قصر المتنبي

بقلم أيليا الحايوي

تمثل سيرة المتنبي في اضطرابها، وتمزقها سورة لما شعاع في عصره من اختلال وقلق في المقاييس الاجتماعية والمثل، وحيرة الإنسان نفسه ومصيره، في بيئة عشت بها الفوضى وأنهكت فيها الحرمات، واشتدت الأزواجية في الشخصية البشرية، حتى اصبح العيش فيها يتصغر ويستحيل على رجل، لم تحدد في نفسه جدوة المثالية، ولم يرض من الوجود بأن يستمر ويحيا، مقتنصا لقمته كيفما تيسرت له.

ولد المتنبي في كندة، وهي إحدى محال الكوفة، وقد كاتب الكوفة، عصرئذ، ملثقي الدعوات الباطنية، بالإضافة إلى الدعوات السياسية. وقد كان العلويون، تحت وطأة الكبت والتنكيل السياسي يقدون في توسيع حزامهم المهدى المنتظر، وربما أصبحت نفسة أبي الطيب، والتعاليم وتسربت إلى أعصاب وجدانه وطبعته بشعور مبهمة حاد، سوف يظل يتضاعف ويتقمص، حتى يظهر تأثيره في حياة أمسي الفسدة.

وهناك انعطاف سياسي آخر، في عصره، هو انعطافه لعصبة، حيث كان من المقربين إلى الدولة العباسية، ولقد شهد المصطفى حيزا من حيزه، التأثير، لكنها لم تشغله عن التحصيل العلمي العميق المتشعب الجذور، حتى ألم بوجود التآمر الذي كان يعمل بها عصره. وهكذا، يمثل لنا المتنبي في مستهل شبابه، متى تزخر نفسه بالأحلام الباطنية الكثيرة الفصوص، والعودة الثانية والإمام المهدي الذي ينهض بالمسلمين، جامعا إلى ذلك ثقافة متفولة، نافذة.

الا أننا نمجز عن فهم نفسيته، في تلك الحقبة إذا لم نتمثل ذلك الشعور بالتفوق الذي أكرم في عصب الشاعر، حتى التيه والمجيب، وقد تضاعف، وتعمق وتعمق بولادته الوضيعة، إذ لم يكن ذا مصير خيوط، بل سقاء يكاد يعجز عن تحصيل لقمته ودفع المؤخر عنه من أهله. إلا أن ذلك لم يكن ليخمد تلك الجذرة الداخلية التي ما انكثت تسرع في نفسه، هائلا بكل ما تضاعف وتعمق فيها، وكل ما يجمعه محفلا من ذوي المصار أعظمه ولقد هبر عن ذلك بقوله:

أي عظيم الهبة أي مكمل الرقي
وكل ما قد غسق الله وما لم يسطق
محترق في كشمرة كشمرة منقري

أنت ترى أن الشاعر يعبر عما يشعر به من تعاليم على الناس الذين يحيطون به، مهما سموا وتعاليم مراتبهم حتى يشعر أنهم شعرة تافهة في معرفته. وأبو الطيب في ذلك لا يعمل السبب الذي جعل هذا الشعور يتخطفه، وينزو به، بل ينقله نقلا صادقا، عفويا، لا فرأه فيه ولاصحة. ويقتني أن هذا الشعور هو طبع فيه ولد معه منذ ولادته، لقد كان عصب المتنبي عصب إباء وترفع، حتى إذا أراد ألا يشعر بالتفوق ماله يكاد يعجز على ذلك، كما يعجز الكتيب عن التحرر من الشعور بالمرحى بمرضه، والقوى يقوته. ولو لم يكن الشعور بالتفوق عصبيا رافعا يستند بنفسية المتنبي، لراى سائر حياته، وكيف مجراها، حتى ليصبح في الحياة كالصليب الذي يحمله الإنسان على كتفيه، أو الذي يشرع ساعديه عليه في جلجلة الكبرياء والطموح.

وهكذا فإن الشعور بالتفوق والطموح كان يشرق صاعيا في نفسه باضواء الأمل، والتأفؤل فيستخف بالناس وقد بدا هذا الشعور شعور رجل لم يبحر الحياة وللمس بعاركها، وما يرح بواجهها من خلال غلالة الأحلام والأوهام، فيخيل له أن ما يتفكر به سريع التحقيق وأنه قادر أن يعمل ما يشاء دون عوائق وصعوبات. ومما عتمت أن نلاحظه عليه بالبيئة التي عاشها، فالتعاليم الدينية رسيما ذلك الشعور الغامض الذي كان يخلق ويضطرب في أعماق وجدانه، وأعظمه شكلا حسييا. ولشدة ما توغل في أعماق نفسه، أنه بالتفوق، ألجست عليه الامسور الذي كان يولد في بعض، فجعل يتوهم أنه المهدي الذي كان يحيا بتربون عودته ويفزعون إليه في حلاله الأمل، بل محاربا معاني الناس في الكوفة أو في سواها الحواضر، لأنه ما يرح مجهولا فيها. لذا رآناه ينجم إلى الأعراب الذين كان قد أخذ عنهم اللغة، بأننا دعوته فيهم بعد أن خلبهم بعصا حته.

وقد كان ذلك أول انطلاق لشعوره بالتفوق من كونه وجيبا وحسبا غامضا في نفسه، إلى مواجهة الناس والواقع. لكن الأثر والي حصص من قبل الإخشيديين لقيه، فبدد شمل أتباعه وسجنه حتى أوشك على التلف ولم يكن ذلك السجن قيد الجسده، بقدر ما كان قيداً لروحه، حتى انتقلت الظلمة من بين جدران السجن إلى ضمير الشاعر، فاضلمت نفسه، وتبددت تلك الأسواام الزاهية التي كانت تسمط وتلتقي فيها، في مستقبل متوترة، عندما كان يشعر في زهوته وتماديه، أن الناس شعرة تافهة في مرقق طموحه. لقد كان ذلك السجن سجن الواقع، والتقاليد والسلطة وما إلى ذلك مما لم يكن الشاعر يحسب له حسابا. ولقد اذكي هذا السجن في عصر أمسي لسور سانسق والإردواحه والمرور يشعر في أعماقه أنه أعظم من القوم الذين يتسلطون عليه، لكنه يعجز عن إلا أن ذاته من إعلان هذا الشعور، أو بالاحرى

ويديكي في وجدانه التجربة الشعرية ، لآ الشعر الصافي
الحال لا يتولد الآ من احتكاك النفس ومدها وجريها بين
راحة اليقين والشعور والاضغاث فضاء الاختلال عندما تغيب
امام الواقع منعمة بالتحديق فيه .

ولقد شرع ابو الطيب ينحدر ويتخلى عن دروة
الرفعة والطموح متكيفا بالنسبة للواقع الذي يعايشه .
لذلك فهو لم ير بدا من الاكتفاء من الطموح بان يصبح
شاعرا يصف اعمال البطولة التي كان يحلم بها ، وهي
تتحقق في سواه . وهكذا دخل الى بلاط سيف الدولة وهو
في نحو الثلاثين من عمره ، وقد افاد كثيرا من التجارب
النفسية ، والفنية ، فكشف سائر الكشعر الذي كان
يحفل بهم بلاط الأمير ، وما عثم أن يرى واشهر نفسي
الناس حتى غدا يشغلهم ويقتنم . وبذلك يكون قد حقق
جانباً من جوانب بطولته وعظمته الفنية الشعرية ، دون
أن تخمد في نفسه الجودة الباطنية التي ما برحت تدركي
في ضميره ذلك الحس المريض بالتفوق والامتياز .

ولعلنا اذا ما اوغلنا في استبطان نفسية ابي الطيب في
هذه الحقبة لنحقق لنا ان الشاعر كان يعيش في حالة من
الاضطراب النفسي . يعيش في اجواء ملهية اعمى والبطولة.
ويواجهها بوجدانه . لذلك ظل يشعر بفرغ في اعماقه ، لكنه
ليس ذلك الفراغ الذي لا يطاق ، كما انه ليس اليأس
الذي يشعر به من الهبة شيء بالتامل والترقب . لهذا ،
لقد نشأ من التفتت والتحول بين الشاعر
في مدح سيف الدولة الاحكام
التي كانت ترفدها . فالنبيوع الذي كان الشاعر
يختره في نفسه ، تعجر في مدائحه لسيف الدولة ، اذ
اشترك عصب الشاعر وما فيه من احساس عميق بالبطولة
بامداده بتلك الصور المحمية الخارقة التي صور بها سيف
الدولة . وهكذا ، يمكن أن نقول ان سيف الدولة كان
الذات الثانية لابي الطيب . لقد كانت نفسية الشاعر
القوة ونفسية سيف الدولة هي الفعل الذي تمثلت به تلك
القوة . لقد كان المتنبي يزدوج ويتضاعف بسيف الدولة.
فهو اذ يقول :

عن تحفيقه ، وظلت احلامه تتدافع وراء جدران نفسه ،
تدركي في اعماقه حس الدم والبراح والهزيمة .

وهذا الواقع عظيم الهمية في الدلالة على حقيقة
العصر في شعر ابي الطيب . فالشعور الداخلي بالتفوق
الذي حرمته المحاذير الخارجية كان يتنفس في شعره .
فاصبح يحقق في الكلام ما عجز عن تحقيقه بالافعال . لهذا
راينا ان سحابة من الاصغر والقنوط تغطي شعره في
تلك الحقبة ، ويتولد شعور بالهزال والتشاؤم ، أضفى
على صوره ومعانيه غلالة وجدانية عميقة البث والإبهاء .
فهو نبي ، لكنه نبي مخدول ، يعيش في قوم لا يقدرونه حق
قدره :

ما مقام يارني بخلة الا ك مقام المسيح بين اليهود
اذا لم امة تداركها الله غريب كصالح من تسمو

انت ترى ان خطوط الظلمة تسربت الى نفس المتنبي.
فاين هذا الفخر الموحش القاطن من ذلك الفخر السذي
اشرنا اليه في الايات السابقة ، حيث كان الشاعر يظل من
باب الرؤيا والتجني ؟ الا ان الشاعر بالرغم من شعوره
بالعجز . وبإبرام من عوت امانيه ووحشه نفسه ، ما
يرح يشعر في اعماق وجدانه أنه نبي ، انه مسيح بين يهود
الاطماع والمال والسلطة ، انه صالح بين الواسين
الذي تحر احلامه كما تحر التمردية .

لا شك ان الشاعر لم يعبر
وصوح . كما يعبر منه حتى الا
ومصاعف كثره في ضميره
ولا يحلها تحليل . فالمتنبي الذي
وصالها ، هو ذاته المتنبي الذي يشعر ان الناس شريرة
نافية في مفرقه ، والفرق بين حالته الاولى والحالة
الثانية ، هو فارق زمني او بالاحرى انه فارق اختبار
الحياة ومواجهة الواقع ، والتفقد بصعوباته ومستحله .
وهكذا ، بات المتنبي وبثنا شعر معه شيء من الكسوف
في لآء ذلك السراب الذي كان يخلق ويتفجر في واحة نفسه .

المتنبي وسيف الدولة ، او التماخر السليبي

لم تكن مرارة السجن اكثر تأثيرا في المتنبي من مرارة
الفقر . فهو ما انفك يشاعر بقائه صفر اليدين ، متجولا
بين بلدة واخرى ، متجالداً ، على قدميه ، شاعرا ان القدر
يضطهده وان الناس بماثون القدر في اضطهاده . وقد
كانت اللقمة تشد به دائما من عالم الطموح والمثل السبي
عالم الكسب والمعيشة ، حين تروج تجارة الكذب والتفاهق
فلم ير بدا من الاذعان للواقع فشرع يبيع شعره في « سوق
الكساد » لقاء دربهات قليلة يكتسبها بشق النفس وتغير
الجبين . ويقتني ان هذا التوتر الداخلي ، هو الذي كان
يقضي في نفس الشاعر بتلك الصورة الشاحبة ، المكدودة ،

فعل ملوك الارض خائسة له عارقه هلك ، ونلقا سجدا
دكي طليعة طليعة عينه ، يرى قلبه في يومه ما يرى هذا
ومصول الى التسميات نخله نلو كارتار التمس مالا لا وردا

اولا نستشف خلال قوله هذا ، كثيرا من الفضائل
التي كان المتنبي يدعيها لنفسه . اولم يصور نفسه ، دون
ان يدري من خلال هذه الايات ، لا شك ان بعض النقاد
برون في هذا التحليل كثيرا من التعلل والتقصيد ، الا
ان الذين خبروا علوم النفس يدركون كيف تنغمس احوال
سبي . وتسرب صورة حقه قامه كالحم . او كارتا
الغيبية . والشعر في تحديده الاصيل ، ليس الا تعبيراً

عن كث الأضواء أمثاله أسي يحلف في النفس عندما سنازع
مع راقع . وحدها . نكت . أو مضي منها المستحضر
ويعد فما هي القرابة في أن يتقل أبو الطيب أحلام
عبي والطموح من نفسه أي ممدوحه لا ولا يوم المذبح
أضلا على نفسه من نفس الشاعر والممدوح . أن يعبر
حد عن ذاته . وهكذا . فإن لمسي تكاد لا يمدح سيف
الدولة حتى يتصورا صفة وحذانه وسوجد نفسه منسج
الموسوع وسكيف باسمه به . حتى لا يعود يدرج أسس
عف الحدود من شخصه الشاعر وشخصه الممدوح
أو له يكن لمسي يتجه بأن يكون منك ممدوح . بقوله حاشع
سجدهس ومن هو منك المود . أيس هو المني السدي
يقول قدره سائر أسس . وهكذا . فإن الصورة التي
ستقدم في البيت الأول كانت روا داخلية في نفس المني .
فإن نصيها . عندما كان بعض منه وحق في أوجه ما
كان يود . حقه في الواقع . وكذا لأم في قوة
ذكي نظيفة طليعة عيشة . يرى قلبه في يومه ما يرى فلما

وليس الرجل الذي يدرج أمور من أن يصيب
والذي يعرف أمور . ما سوف يدرج الأمور
الذين هو . من . حتى أن سقي
هذا المضمون لشعر في الشاعر
تدلا لا شهد صورة من لها لمسي
صورة من صور الصورة . أنك ما
وعدت من يومه سدي .
الآن . من مرة .
خاور . بعد .

أنت ترى أن أشاعر حين سيف الدولة وقف في
حرف أروى وحمله عيم بالعب . وهذه الأعمال ونكت
أشعار لا ينفذ الا في الأسار . وذوي القصد الثاعة
لا يملك أن وراء هذه الأموال رعي في الضيق . والشخص
والشعر . إلا أن نفس المني هي التي صورت الدولة
والفكرة بهذا الشكل . ولو بمعنى أمر غير المني
رسم الطول لما رسمها بهذا الأسلوب ولما قدر سعة أن
يعلن الممدوح به . وهكذا . فإن الموسوع هو من سيف
الدولة ولكن الصورة هي من نفس المني . وقد فاضل
أعشى وحذانه وما يرتب في فاعه من صور بعدة رسمها
الشاعر عن أحلام الطول وانعوى التي كانت سروده .
وهذه الإتيان أسي مدح بها سيف الدولة هي من أدب
الأسباب على واقع الشعر في شعر المني . نأخذ من البيت
يسمى من الشعر المباشر أو صبح . وإذا ما كنتم المأمدة
بالظاهر البنية . الواسعة الحدود . فإنه لا يقع إلا على
الآثار الخارجي الذي تستر به حقيقة الأشياء .
إلا أن الشاعر وهو في ذروة علوه ومعه استعري
في ملاح سيف الدولة . من روح بواحه الواقع . ويتكده

وعذر ما يتعالى ويسمو . بعد ذلك شعر أنه يتشتت به
وسند إلى أسس ذلك أن حسانا كانوا عليه . وحاولوا
أن يوقعوا بينه وبين سيف الدولة . وظلوا يكدون له
وعشرون . حتى يواقع مع سيف الدولة . ويركبه التي
شبه به التي كافر الأحبيدي والي مصر لدى استقدمه
بعد أن وعد بأن يعطيه ولاه

ولعل أن يوق في يوم يدرسه عنه ساعر في
نكت الحقة . داه بعد حينه التي وقع بها أثر حروجه
من بلاد سيف الدولة لا شئت به كان قد أتى " راع
حينه من عقائه بسعد . كن ذلك أسي المادي سكت
مطوى عن كثير من الصور الروحي . والأحلام التي رفع
فمنه . من نفسه المراهقة . ما ربح لأحده . وتعبوده .
السيدة ما كان قد ألح بها في نفسه . أصبح شعر عندما
بعد عنه بحقيقته . بالعجبة أسي يسر بها أيت السدي
بعد عرسه . أو أسي . ذي بعد رعيه

وكان المتنبي . بعد هجر سيف الدولة . قد شارك
على الكهولة . وأوشكت أن تخمد فيه جذوة الفزور وتائق
الإناني التي سرى في صبح العمر . نأخذ أنه سوف يعي
الآن . نال في حوقه العلى . ولي كس
ملا شئ . هون يطوقه . ورم سيب
سنة بعد . سب وبيتس ولم تعصف
الآن عي . روا مره أحسره في سلاف
بعد سيب . بعد عه الإحذار . مندا غابه
الآن . سيف الدولة ممر من
عنه خط سب . فم يكن في سجع أمامه
في مضمون دور . و . رعي مقرب المنسوس
الآن . أسي . أمي . أصعب منك من
من سبده . ولواقع أن دورا كان يمثل بعض المعاصر
التي كان معها لمسي . وكما كان سيف الدولة سيق
المسي في روحه . كما كان ذاته الثانية أسي حقه في
الواقع . أن كافر . مثل غصبا لاداه . أو مسحا لها

لا أن لمسي لم يورج عن السجود له . وبقيس
الأرض من لديه لقطعة أمارة حفره سمع بها به . نفسه
التي أنسطة . إلا أن كافورا كان بعده به حيف أو عيب .
وما سمع أن نقاله الخلف من الشاعر وأعد . فمعينه
كفور من أرجح دور أن يسم عنه أو بكره . أو يعطيه
دابة . وفي هذه الأساء التي به حفره . فاعطى إلى
معدده حرسا . وحيدا . لا يعود له . ولا حاي به كافر
نشعر به حبابه شئت فمثلا ذريه . رواه أسدا في ذروة
هيو والأه . وأذا به يجد نفسه كعلا . وهو ملهى عسي
فراش المن عند قدمي ذئب سبده به . ومضى عنه
أفاه . وكان الشاعر عمل أن يقن أمد متخوف كافر
ما سبق أن وعده به . إلا أن العيد من فونه أيضا . موحشا
دوما لا سوء له ولا أمل . تسعرب عنه بخدمها على
الذين وبروها منذ أن كان في ملاح سيف الدولة . وحدها

في أن يعف على أشلاء الآخرين ، متعاليا متشامخا كأنه
يشاهد المأساة مشاهدة من الخارج ، وليس يعانيتها معاناة
من الداخل . يقول خلال رئائه أولاده سيف الدولة :

رسم الدهر بالآراء خنسي مژادي في مشد من نيل
فصرت إذا ، أماسي سهام تكثر الصال على الصال
وهان ، مف أداني بالارياسا لاني ما انعمت انالي

فالشاعر هنا ، يتحدث عن الصال التي تتكرر بعضا
على البعض الآخر ، كأنه يتحدث عن معركة أو وصف وصفا
ملحميا . وبالرغم من أنه يرثو والده سيف الدولة . فقد
خص كبريائه بثلاثة أبيات تشامخ فيها على الموت والدهر ،
ونافس المصائب ، محاولا أن ينتصر عليها ، غير شاعر بها ،
أو مدعن لها . فهو يريد أن تمر به المصائب دون أن ينحن .
كأنه يود أن يبقى على حالة واحدة في جميع أحواله . ولقد
تفحص هذه التجربة ونسبها في القصيدة ذاتها إلى سيف
الدولة إذ قال :

وحالات الزمان عليك شئ وحالك واحد في كل حال

فالشاعر قد حقق في المنتهي ما كان يتمنى أن يحققه
في نفسه . وهذا يؤكد ما ذهبنا إليه أد قلنا أن سيف الدولة
كان الذات الثانية للمنتهي ، يحقق فيها ما يتمناه . وقد
أن يحققه في نفسه . ولقد منح الشاعر سيف الدولة هذه
القصيدة عن السور بارزايًا والده . في قوله :
رسمها به من الدهر ، أدان .

ولم أر أفعى ملك للحرب ميرة وأبى علا والصوب
تكون النايبا مهد في سبه و
ويبقى من الحوادث صيرة ويبدو كما يبدو الفريديس المص

ولعل نتجيهته ، أشد ما يظهر في رئائه لجذته ، وقصد
شخص أمام جذتها كأنه يظل في ساح القتال وليس حقيدا
يتفجع ويكي موت جذته . ففي مطلع القصيدة نراه يرسم
لنفسه صورة شبيهة بالصورة التي رسمها لها ، عندما رثا
والده سيف الدولة فيما بعد . لقد قال :

ألا أرى الأحداث مدحا ولا دما ملا عنتها حولا ، ولا كعها حنا
أني مثل ما كلب الصرمج العس يبدو كما أبدي . ويكرى كمالسي

فالشاعر هنا يرفع عن الأحداث التي ألم به ولا يتأثر
بها ، أو بالأحرى يريد أن يبقى على حالة واحدة في جميع
الأحوال . وهذا النوع من الفخر ، يبدو أكثر إنسانيه لأن
الشاعر يعاني فيه عاطفة إنسانية طبيعية ، في محاولته
للاتصالح على الألم وعدم الانهيار أمامه . وهذا الفخر وليد
التأمل بالحياة ، والمصائب التي تخني بها الإنسان ، إلا أنه
يتصعب بما عرف في نفسية المنتهي من تكرار حتى علسي
المصائب فأن الرومي ، عندما فجع بموت ولده ، فجع وتهالك
وجعل يحول وينوح ، كالهليل والخنساء . أما المنتهي فقد

شمخ وعنا وأنكر جرحه ، بالرغم من أن الدم ما يرح سبس
منه . ولا نعم أن نراه يريد في عتوه معفرا بنفسه ،
حتى على جذته المسكينة التي ماتت فرحة بكتاب أنفسه
اليها :

ولو لم تكوني بنت أكرم والد لكن أبك اصمح تركك لي أما
لئن لد يوم التلبيس بيومها فقد ولدت في لاعم رفعا
فرب لا سخطا غير نفسه ولا غابلا إلا لعاقبه حكما

أنت ترى أن الشاعر يجد نفسه في يحوجه من الجسد
والعظمة حتى ارتدت منه إلى جذته . وهو لا يستعظم غير
نفسه ، ولا يخضع إلا للخالق . ولابد ، فالشاعر ، عندما
رثا جذته لم يكن قد هجر سيف الدولة مخذولا ، ولم يكن
قد سجد لعبد خصى ككافور ، لذلك نراه في أوج عتوه ، يرهو
بحالة شبيهة بالحالة التي كان يزهو بها في مستهل شبابه ،
عندما شعر أن الناس ليسوا سوى شرعة نافذة في مفرقه ،
بالرغم من أنه خلال هذه الأبيات ، شرع يشعر بوطأة الحساد
والكشامتين . والفخر كمابدأ في الأبيات السابقة ليس فحرا
تقليديا بقوة السيف واقتحام الوغى ، بل أنه فخر نفسي
بقوة الإرادة والطموح ، وعدم الأذعان للمصائب . وهذا الفخر
يترك ، معاشرة آتسي إذ يعبر به عن سورة الثقة التي
جده سبط وطأة الحوادث الخارجية التي تقبل عليه .

وعند . في آخر الثاني من القصيدة يحس
بأنه سي . محره حتى تحولت الدهر سدة إلى

وما يتيهي ما اسمي دجل انيس
بها ادف انسكن الصم والعفا
ويافض ريدي كرائها قدما
ولا صرحت بي سامة لا تسري ولا صجسي مهجة نقل العظما

ولقد بلغ في هذه الأبيات غاية العتو ، خاصة عندما انف
من أن تسكن نفسه اللحم والعظم ، علما أن آل ذاته بقليدة
من أجمل الشعر الوجداني لأنها صدرت من أعماق نفس
الشاعر بصدق وحس

الفخر في الغزل

لم يكد المنتهي يتحدث بشعر غزلي صرف لأنه لسم
يتصرف في حياته إلى اللهو واللجون كشاعر وأبي سواس
وإبن الرومي . هؤلاء كانوا يمثلون واقع العصر بما فيه
من ازدواجية جعلتهم يرتقون إلى ذروة الثقافة في عصرهم
ويتحدرون إلى حضيض الرذائل والموبقات والندس قسى
سلوكهم . أما أبو الطيب فقدأى أن يتحدرو إلى دركهم
لأنه لم يكن شاعرا بل رسولا ، وشعره تعبير عن رسالته .
هؤلاء كانوا يمثلون الإنسان الذي انفلت من كل قيد وكفر
بجميع القيم ، أما أبو الطيب ، فكان يؤمن بالقيم ، وقصد

وربما يمدى الشاعر في أساره ذكره العبد ، حتى
رأى عذوبته شمس من ذوب صله أترجمه ، ولغرامه
الطبيعية ، وجود سبي الذي يجمعه به أبوه وأمواله وأحبه ،
بل ذلك الذي يجمعه به كرامة النفس !

وانف من اثني لابي وامسى ، اذا ما لم اجد من الكرام

وعكدا ، فان خطبه العبد الكرى ، بأسسه شعر
هسي الهوان :

سر ان القبي لا تلي له ، كلب ولا يرمى عذره
واقدا لم يكن من الموت يند ، فمن المجر ان تموت جباناً
او قوله :

وانك تلقى العادلات بالعمى كثير الرضا يمدن قليل
يرون ملينا ان تصان جوسنا ، واسلم اراض لنا وقتول

واستعز عهده ان الكرامة تسب في أسفاخر بالاحداه
لان الانسان يشفي ان يكتسب مفخرة ، ونفسه وكفائه ،
ولقد كان المسمى رضيع الاصل - لاقبل له - بالاعاده من ذلك
في فخره ، ويعني انه لو كان رضيع النسب كان اسرف في
النجاح به ، كما اسرف بالنجاح يسائر فضائله ، لهذا
كانت ان تسب في هذه الاقوال نوعا من التعرض النفسى
جبره ان عده بعض الفضائل في نفسه ، يحاول ان
يحول نقائصه الى فضائل ، اليك ما يقول :

فانك تروى منى منى ، ونفسى لغفرت لا يفسدون
فانك تروى منى منى ، ونفسى لغفرت لا يفسدون
فانك تروى منى منى ، ونفسى لغفرت لا يفسدون
فانك تروى منى منى ، ونفسى لغفرت لا يفسدون

تعالفه على الناس كافة

الا ان أغفر لا يبعد ان يظهر لديه أشد تعفدا ، مما
بدأ في الايات اسماغه ، ان يروح نفسه ، فعنو نفسه
سبعة الكبرياء ، وسمة الله من الاخرى ، حتى لا يسورع
عن الحق :

انك صحت صحت صحت ، انك صحت صحت صحت
او قوله :

فما اما منهم ياتعيش فيهم ، ولكن معن الذهب الزمزم

ويقيني ان هذا الانفراد والتعالي على هامات البشر
ليس سوى تعبير غير مباشر عن الخزي الذي كان يشعر به
أبو الطيب عندما كان يتعالي عليه أولئك الناس الذين لا
فضيلة لهم الا فضيلة الولادة من اصل رفيع او فضيلة
المال والبسطة ، انه انعكاس لشدة شؤره بالعجز وانجفاء
والقرية في مصر تكالب على المادة ، من دون القيم الروحية
والعقلية التي كان المتنبي يقفر بها ، وقد يتحول هذا

عصا ان راساه ربيع متسامحا على هامته ، لا شك انه عده
الضعفه تسحب لا تسحبها ، وفي نفس على شيء من
لغات في الاعراف ما واقع ادمي ، الا انه كبت باسمه
لأبي الطيب وليدة التغمص الذاتي ، اذ حقق بالافان مسا
عجز عن تحقيقه بالافعال ،

وهنا يبدو لنا ، ان تفجع ابن الرومي ، ولعنته للحياة
واسائها ، ليس سوى وجه آخر لمحنة انسي وعسوه .
لقد شعر كلاهما بالحقيرة ، مبيضا ازداد المتنبي بهاشموخا ،
انهار ابن الرومي واعلن هزيمته وانسحاقه . وفي يقيني
ان انسحاق ابن الرومي بالرغم من دلالة على ضعف انفس
البشرية ، هو بعد انسانية ، واصدق تعبيراً عن حقيقة
الوجدان من عنجهية ابي الطيب التي تخفي وراء شموخها ،
اساير لا تقل نجما ، وعيوسا عن اساير ابن الرومي .
ومهما يكن ، فان ابا الطيب لا يعلم ان يعلى طرفه
وعتوه بقوله :

انفس خلا من دسده عذر ، دسده دسده دسده دسده

فهو يشعر على الدهر بالنفس والجند ، ولقد ذكر
ذلك في اسات كثره بحري ، منها بالايات التالية .

يد من القصر يد من ردة ، وليس العزم حد المركب العثم
او قوله :

فان امضى لما عرش امطارى ، وان احتم فما حد افقرلى

وكذلك هذا السب الاحمر ان يمدح ، كما في

واصدى ، فما ادى الى المواجهة ، ونفسى لوق المملات لئلا

الكرامة او الموت

ولقد ادى هذا المبدأ الذى آمن به المسي ، او بالآخرى
الذى طبع عليه طعنا راعما الى مظاهر أخرى في سلوكه ،
كانت اممدا او نتجه لهذا البغى . فالشاعر عده انه على
الراء ان يمثل دور البطولة على مسرح الحياة ، يداب ابدا
للحفاظ على كرامته ، واذا لم يقدر له ان يحافظ عليها ،
يتبعي ان يموت دونها . فهو لا يظن اجبن ، اذ انه يدوي
الموت :

فل من يظف الجبار سيش ، ويعيش اخف منه الحمام
وكذلك قوله :

ان بربر او ما داب كرم ، سى طر الد وحق
فرووس الرماح لتفنى ، واشقى لفل صدر العقود

وهو كذلك لا يرى مجدا الا في الحرب والكسب
الاتصارات :

ولا تحس الجد زنا ومينة ، فما المجد الا السعد المتكدي

الشعور بالكبرياء الى نوع من الهجاء الحائد الساخر يذكرنا
تشاؤم ابن الرومي ولعنته للحياة وإبانتها . وهذا التسوع
من الفخر يبدو شديد الاسى تظهر فيه الجمعية التي كان
النبوي يحرص على أنقائها والتستر بها :

ودعبر نلسمه تاس صغار وان كلاتهم حثث محام
وكذلك قوله :

ادم الى هذا الرسل اقبله قاطعهم قديم ، واحرمهم وعد
واكرمهم كلب ، وايصرهم عمو واسدعهم قهد ، واشجهم قرد

قد يحيل اليها ان هذه الايات اذل على الهجسء
منها على الفخر . الا اننا نعلم في تقصيصها تظهر لنا وراءها
عنجهية المتنبي ، وغيظه من الناس الذين لا يقدرونه حق
قدر . انها نقمة النبي الذي نبذته رعيته ، ولم تعترف بمو
قدره ، وصغته الخارقة للطبيعة . وهكذا يبدو لنا ان شعور
ابن الطيب بالقوة والتفوق ، كان شبيها بشعور مرفسي
بلازم صاحبه ، ويخفي وراءه جحيما كالحما من النقممة
والرؤى السوداء الكريهة . فورا عنجهية المتنبي بغيبىء
قول الاطماع الذي لا يتورع من المسخ والتدمير والتشويه ،
كلما طاب له ان ينتقم للذاته المعفدة . لهذا نرى ان

أشد ما يتميز على الملوك لان هؤلاء يمثلون الحد
استحلال عليه ، ويمثلون وتره لانهم اسحدوا السلط
التي لم يكن يراها حرية بأحد من دونه . انهم ساء عصبه
والمستأثرون يحقه . فلا بدع اذن ان يصحح جعده قرد
وأرائب واوثانا نافهة ، حقيقة بالتخطيم

ارانب غير انهم ملبوك مد مد
باصنام يهمل القتل ميبا وما ارجاهه الا حد
وكذلك دونه

ولا اعاشير من املاكهم ملكا الا احق بضرب السيف من ون
وهو اذ تتعاطم به الحمية ويتسمر في دمه رهسو
البطولة لا يرى لنفسه غاية الا تضرب اعناق الملوك :

ولا تحسبن المجد رقبا ولبسة فما الجد الا السيف والعكاملكر
وتضرب اعناق الملوك وان ترى لك الهويات السود والسكرالجر

وهو لشدتأثره بالهدية وإيمانه بنفسه ، لا ينفك يتوقع
ان نواتيه الايام فينفذ الى الامر العظيم الذي كان يتوقعه من
نفسه كما كان الناس يتوقعون عبودة الاسام الذي
يصلح من امر البشر :

واشجع من كل يوم سلامنى وما تشب الا وفي نفسها امر

ان سلامته التي يتحدث عن امر في نفسها ، ليست في
الواقع ، سوى الشاعر نفسه ، الذي ما يرح يتوقع حدوث
امر من الامور يحقق له حلمه الكبير . اولم يعبر عن هذه
اساهرة ، ايضا في رثائه لجده اذ قال :

يتقوون لي من ابي كل بلدة وما تفتني د سر د سر

وهكذا . ترى ان حلمنا خافوا ما انكغ يضيء في ظلمة
نفس المتنبي ، ويملئه بالحدث الاعظم . أو لم يعبر عن ذلك
ايضا في قوله :

ريد من زمي 13 ان يلمسي ما ليس يبله من عس الرمن

لهذا ، فقد لبث الشاعر يتعقب طيبة حياته سرايسا
لا قرار ولا يقين له :

ولكي مليا ، بين جبي ما له مدى ينشئ بي لي مراد احده

هذه الحيرة هي ما ندعوها ، في عصرنا بالحيسرة
الوجودية ، اذ لا ينفك الانسان يشعر بالتداعيات الداخلية ،
وتتخطف في نفسه اشرافات غامضة يكاد لا يتوهمها ببعض
الطامع الخارجية ويحققها ، الا ويراها قد تمتع بين يديه
وليث يشعر ان في نفسه خواء ، لا تشبعه الطامع والاماني .
تلك حيرة الانسان بنفسه ، بوجوده ، وقد شعر بها المتنبي
اكثر من سواه ، لان نفسه ما برحت تشعر بالغربة في عصرها
المحتل القاييس ، وان مملكتها ليست من هذا العالم .

كان يوداير يعتقد ان الشعر الحق هو الذي يعبر
عن الواقع والمثل ، وما يوري في النفس من

تحميمه وانهمائه ، ولقد حقق المتنبي ،
بصورة خاصة ، هذه النظرية اذ لا ينفك
لفاته واختصاره الوليد الصامت ومصريه
الوحد . وليس ابو الطيب نسي

في ذلك الانسان المكان الذي ترسبت
في اثاره مكرها ومعادعاسه .
ومخادعا الناس ، لانه لا يستطيع ان يستسلم ، وادأ ما
تعب من مفاعه الاسال وعممه

حروب القدر ولغز تكون الفاجر قم
اختره مد الارث .

ايلى الحاوي

أرقام جديده

لإعلانات المخبثات

تلفون ٥٤٣٩٦

ص.ب : ٢٨٦٩

صلاة الخريف

○

يا لهذا الخريف والليل ساج ... وندى الليل نافذ بالحنين
الحنين الفياض لا يعرف المرمى ... يضم الحياة ضم الضنين

يا لهذا الخريف والليل ساج ... وندى الليل نافذ بالحنين
يا لهذا الحزين! ... حزن عميق ... عمق هذي الحياة يا للحزين
ليس حزن الفجيع بل حزن حب ، بلغ الشوط من هواه الدفين
حزن هذا القديس يبسط كفا ، رافع الرأس مستضيء الجبين
حزن هذا القديس يرنو الى الله بعين الهوى وعين اليقين
حزن هذا السرور فاض به القلب ... تعالى عن راقصات اللحن
غير لحن من الدموع عميق هامس الجرس شاحب التلحين
واسى بفقر المحيا كفجر اغشى اللون قبل نور كمين

يا لهذا الخريف والليل ساج ... وندى الليل نافذ بالحنين
يا لهذا الحزين! ... حزن عميق ... عمق هذي الحياة يا للحزين
ليس حزن الفجيع بل حزن حب ، بلغ الشوط من هواه الدفين
حزن هذا القديس يبسط كفا ، رافع الرأس مستضيء الجبين
حزن هذا القديس يرنو الى الله بعين الهوى وعين اليقين
حزن هذا السرور فاض به القلب ... تعالى عن راقصات اللحن
غير لحن من الدموع عميق هامس الجرس شاحب التلحين
واسى بفقر المحيا كفجر اغشى اللون قبل نور كمين

والنظام الرفاف يحبو على الافق ويحنو على الصباح الرطيب
أبيض كالسلام ... كالامل المنشود ، كالعلم ، كابتسام الفيوب
كالحنان الوديع ... كالرحمة السمحاء ، كالود في صفى القلوب
كخميل من الزنابق والقل والياسمين غش الطيبوب
كلاك يهدي السكينة للأرض وينفي عنها شقاء اللغوبوب
باسط جناحه الى الشمس يخفي - رحمة بالورى - أوار اللهب
فيشف الضياء ريان ، خجولا ، ندى الخطى ، وديع الشحوب
فيه - ما زال - نفحة من الدفاء - وروح من الهوى المشبوب

يا لهذا الخريف والصبح ناد ، وندى الصبح نافذ بالحنين
والنسيم الرطيب يسري رفيقا ، ناعم المس مثل كف حنون
لا تصح للخريف ... بل هدى الصوت ... تسمع لافتيات السكون
رقة تغم الحياة ... اغان هامسات كيمض لمح العيون

ملك عبد العزيز

القاهرة

الفيور تشرنم بمصلواتهما ...
حارجه الاب الاب موسيعة
اغانيها الحان شجية ... لكن بسمة
تعرف اقصوت الحبيب اليها ، الذي
يادبها من قلب شقائق النعمان ،
تتهرع الى شجرة الزيتون ، حيث
يكون حبيبها ختيل يمسر اهائسه
تحت للال موعدها :

بسمة القلب هل ليت ندائي
واطاعت نار عوتي بلفاء
ا شامت ولو كان البحر سدا
لغسسته قسمة موسى بصاة

اما اليوم فيحلف عن امس
الصوت تقدم موعده . انها تعرب
النبيب ، طوال الليل لم تنم ، ارقها
التفكير والامل والتعب .. ان قلبها
حذر وجلا سحابة سوداء جنيها
غيث يعسل الرعدة التي تغيب ..
اغصابها منذ الصباح ، كلما انقص
السهاد على اجفانها ... كانت
تخشى ان تغفل منها اية حركه
شرد ... ولم تهرع الى شجره
الزيتون ، بل اقلت شالها الحريري
على عنقها الحار ، واخذت يدها في
صدرها ، ورفعت جرتها على كتفها
لنذهب الى العين .

سارت في ساحة البيت .. صدرها
يحقق بادار عريب ... كادت تتركه
ولم يطاوعها قلبها دون النظر
اليه وتوديعه .. من يعلم قد تنفب
عنه طويلا ولا ترجع اليه ابدا .
انها تحس اصابعه تنرس في جسمها
وتشدها اليه ... كان اخوها حبيب
بلعب بحبات القمح ، نزعها سن
الرب . هذب منه ومنه
لم يرها احد استغرب حبيب
تصرفها ، فقد تمودا اللب والمداية
عند الصباح والمساء .. تعلق بهما
فنب . عص وحسها
ومنبت منه عندما محت ميناها
بدمعيني فذهبت بسرعة .. والقرية
زهرة اقحوان قتية تميس على روبة
غناء ، ساقها صنوبرية ، اوراقها
خضراء ندية ، تهرها النسمات

العذبة باسداء خفية .. والتبع عند
طرفها يتفجر كثريان من كتفها
.. الطريق يطول كان الهضبتيمن
الصعيرين نفضال جفني العين ..
والصعير التاعم المتقطع يحضر نفقا
بين التلال

وصلت العين ، وتقدمت من
جرتها ، كانت فرات تشرب وتخور
.. انتظرت دورها بعد ان اسندت
جرتها ، كانت فرات تشرب وتخور
.. لا احد يشتيه بها او يدرك ما
تكر به ... وليس هناك غير سلال
وله ياكلون الرمان ويشترتون .

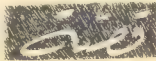
ففتت فوق السياج العتيق ، حيث
سور القرية ، وانحدرت بسرعة
نحو الوادي البعيد ... الاحجار تفر
امامها ... الشوك ينفص السي
اعناق اقدامها فيفر الدم علسي

الندى والالهب

عام يوسف مقدسي

المرحلت الربية والنقطع الضفير .
لم سكم ... خادت قليلا ... جمعت
من سيرها .. واصاغت السمع
بكب . وناغها حليل من وراء ذفلة
كسه .

بسمة .. بسمة .. انا هنا
نعالي
ركفت اليه ... وعندما حاربه
سارا من جديد والصدى ينقل
خطواتهما ... لم يكونا يتكبران الا
بنجاح خطتهما ، وقطع اكبر مسافة
عن القرية ، قبل ان يغلن اهلهما
على سر تاخرها ويعرفون الامر .
سوف يشربهم القضب ، وينثرون
خطبهم على اهل الضيعة الذين



سينفسمون على بعضهم ، بين مؤيد
وشامت ومدافع وغاضب .. وقد
يتجمع الخصوم ويتبوهما في اكثر
من طريق .

ونقبلا مجة براعيين من القرية ،
حيابها خليل الملمم بعياة يفسباء
والساح بعضا زعزورية بمزم وانغمال
.. مرحبا يا شباب

اهلا بالعن الذي جعل الجبل
صلا

.. عذارى ..
مع اسلا .. لم نر ولم

سمع ..
.. الشاب زند اخيه .

وسد .. نر اراعيين عديمنا
حصصه الوادي بعابا يه .
ولم يعد يسمع الا انين بعسش
العيان ، وغزل عصافير يتناجيان
في الظل .

والوادي كصدر طاووس .
شايك اشجاره وتعاقي اوراقه ،
يساب الهواء بصوبة بين اغصانه ،
وتصعد هيباته كضباب يتبخر
جدول رفراق مطاء للدموع .

نمتها نسيمات خريبيه ،
نشقها بارتياح ، ودابت نظراتها
في لقاء ... وتفتحت رهرة عذارى على
حدودها .
كهما مستعما .

.. ران احظرولا ماع اسرحي
صلا

رنت اليه بدلال مصحوب بعناب
وتانيب ، وتركت من فمها كلمات
مرجه مزوجة بهات صدرها :
.. استطيع المسير الى المدينة دون
كلل .

هر راسه موافقا ، واحتضنها
بعينيته في فخر واعتزاز ... شعور
بالفني والسرور ... فقد اصيحت
كلها ملكا له .

قال عندما وصلا حافة
الدير :

.. لنفعل ارجلنا فقد مزقهم
الشوك .

لم ترض .. واخذنا يتسلقان

واخواتي بعدها . وسألت كوكب :
 — لماذا لا ترضع الفتاة الصبيان ؟
 وردت سعدى
 — لأنه سسر عندها اولاد
 واستطردت كوكب
 — تقول امي انها ثاني ياخوتي من
 الجبل ونحن نيام ...
 ونمعت حسنة
 — ابي يخشى اخوتي في بطنها .
 واعلمت سعدى ...
 — والدتك فضحك عليك لانك
 صغرت انها سرحن من معدنها
 يا عيه
 وسألت كوكب
 — امي حارسا مونه
 — نعم
 واحاب سعدى ساحكه
 — شق لب طها وكساد
 الحرة كل بهه :
 — ياسكيين .. حرام .. حس
 سمعت دت معا مدم بكر :
 — نعم
 لكن الحيوانات لا يقررونها
 — اف ... انت حمارة لا تفهين
 وتبتعد البنات عن التشرد عندل
 يكبرن اذ يبدأ الاهل يحملونهن اعمال
 المنزل وسلط التين وجمع حبسات
 الرتون وسلط الدخان ... وحصل
 الجرار الكبيرة الى البيع ...
 وسعير سعد حابه
 يحتفظ بنفس الارهاق والتمب .
 ولا يلبس ثيابهن الجميلة الزاهية
 بالفراشات وقوارب الصيد ... الا في
 الاعياد ويوم الراحة .
 وما ان تتعدى الفتاة الخامسة
 عشرة حتى يظهر اهتمام اهلهما
 بتزويجها ، وتتولى المهمة عجائز
 القرية اللواتي يميزن الاحيال الجديدة
 بالطيش وقلة الحياء ... فقد كتب
 النصيب منهن لا تتزوج قبل الخامسة
 والعشرين حتى لا تلوك الناس سمعة
 اهلهما السوء وتوصهم بقلّة تجارب
 ابنتهن على اعمال البيت ... ودأب
 مرة احد الشباب مجوزا حذنه .
 — ألم تناسي يا جدي عسلى

السنتين التي قضيتها في منزل أيبك! ..
 وصممت قليلا كان حياة القومة
 التي تعيشها انكيت امامها بما فيها من
 معاهيم وعادات .
 — اتريد الصدق
 كاسب
 الموحدة منا غيبة لا تفكر الا بمجيء
 الليل حتى يتخلص من تمب التهار
 الطويل ثم تمام ... يقول المسهل
 « عاشر اقوم اربعين يوم فتصير
 مثلهم » وافتعلت كحة مهترئة فيها
 كل الالام المرة التي تعودت مصفها
 مع نضج ثينات المواسم المتعاقبة
 واكملت :
 — لقدمرت على اجيال متعسدة
 غريبة ... ويكت بصرة دون دعوع .
 وقد تتعصب الكهلات عندما يطلب
 اليهن المشورة في زواج ما وغالبا يقن:
 «عائلتنا محافظة على اصولها ومرعها
 ... وسنحجب بركتنا اذا ...
 وعرفت بسمة الحبيبي بكرار
 السعاه بعينين وكسي الخلاب عينها
 عندما يلتقي بعينه وخوفها وفرحها
 عندما تخفيه ... كانت عندما تناخر
 بر القلاب الج «مكل الحبيبي» اعذار
 بها جدي ... والحو
 الهادئ لننسى الاممنا سراه
 ليصدق قلبها ماوتياح ولكنوها فحيرة
 النجل ... او عندما يتاجبها بكرة
 ايات :
 صنعت المجد يا حلوة بيدي
 وبنت قصور تقيك العذاب
 عشقتك وبعد ما زلت فتية
 وما حل فليك يفتك بالشباب
 ولا بد انها تساوت : هل يعنني
 خليل ؟ قد تكون غيري ... لا... انه
 يعني لي وحدي ... واخبرت
 صديقتها بما عجزت عن حله .
 — ايجب الشاب الفتاة دون ان
 يصارحها بحبه ؟
 — بل ايها المخطوطة ...
 ولم تخبرها باسمه ... مسع ان
 وشوشات الاشاعة السارية بالقرية
 وصمها .
 قال ابوها :
 — بسمة نحن لا نجب الزاح عندما

يكون الجد امرا واقما .
 رمت شعينها وسكتت ...
 وربك معن حباها وحداث حسن
 سبهه وارتابك ... وتواعدا عسلى
 لقنات امينة عنبرية ... فكان يستانها
 افضل مكان ... لا تكشفهما عيون
 الرقاب ... حيث الليل يشاكسك
 مع الاشجار والصمت يخفي الاحلام
 وشجرة الرتون نراقب كل ما يدور .
 وتقدم لخطوبتها ولوضع علامة ..
 وما ظل اهلهما بالجواب وصرحوا
 لافريائله ان بسمة ما زالت غضة ..
 عدا انه لوث سمعتها بدوالته واهنها
 حريصون على شرفهم ... ثم ان
 ابن عمها احق منه بها ... فالأخير
 سيسكنها في المدينة .
 وراقبوها بشدة بعد ان تشلوا
 بانفعاها ... وشربوها ... وقرروا
 مصاهرة اول غريب يطرق بابهم .
 وحافظت بسمة على قسمها ...
 واسرت أم خليل اليه بحديث قديم :
 — انها عداوة قديمة بين عائلتنا
 جدي خطف ...
 واتي خليل شجرة الرتون حيث
 بسمة تنتظر وحدتها بما صم .
 — هل تفتين بي الى ...
 — أنا لك وقلبي يديك
 كانا قد قاربنا طرف الجبل عندما
 خرجا من صدر الطاووس ... وما
 زال صوت مزمار يشدو بالفرح
 يترصدهما ... وانعقدت الشمس
 حبيبات عرق على وجهيهما ولسم
 ...
 وضع يده على كتفها متنها معا
 بشوة .. وقال لها :
 — سيحدث الناس عنا
 ردت عليه :
 — سيسكتون ... وينسون
 — اليست قصتنا جميلة ؟
 — لم تذق طعم السعادة بعد بسا
 حبل
 — نعم .. لن ننسى ما فاتنا
 وضحكا بقوة وهما يتركان الجبل
 وراءهما ...

اللاذقية يوسف المقدسي

الساحر الاعمى

كان الساحر اعمى .. والمرأة عمياء !
وصخور شامخة ، بدلت الشمس مساء ،
والورد ندحرج ساقاه طويلا ،
وانهمر الافق ضياء ..
ويظل الحقد يلوي ابدان البشر
الصامت في الارجاء !
وبكائك يمد رجوع الافق الشهباء ..
يسرحم أبناء النعشاء ..
وصفيرتنا تشكو تسال عن
اضداد الغرياء ،

وما يبدو مذ جاءت تبحث عن اشلاء ..
فاذا احترقت في القيم مصائرنا
وانداحت في موجة مساء
يلمع حقد ثوري مجروح الاصداء ..
يختار فلا يرحو شيئا من خلف لقاء
جون يكسر فلا ترحمه الانواء ..

سرف م . . . ادى لو بعض غراء
الصائفة الملتاعة في الليل غناء ..
لو حاءه الحساء !

مهتة الى الشاعر السوداني

محي الدين فارس

لا يلهو مما استأف المتعد لو يبحث عن قطرة ماء
ضلع ينقل للبشر
مصائرنا يبحث لو سمع نداء ..
حتى ان جاءت قطعان لا
تنس اطياف سوداء
وزهور الصخرة ان غرست
هل تزهو خلف الطالع من اشلاء ،
ما دام الحب نداء مآقي القلب البيضاء ..
والساحر اصقاع الجرحى ودهور رعناء
ما دام الحب يلون بالخشب
ولا يلتقى ايام الاعداء ..
اطياف ماتت من ساعتنا
يا دار العاشق من يسأل اين الغرياء !!

محمد ابراهيم ابو سنه

القاهره

شهور السنة في أمثال اللبنانيين

بقلم شفيق طبارة

آب

آب في اللغة الكلدانية (الثمر الناضج) وقيل أنه مسمى ذلك لأن الثمار الصغيرة تنضج تماما في هذا الشهر فيقولون (في عشرين آب أقطف العنقود ولا تستهيب) أي ان العنب يكمل نضجه فاقضي منه وطرك وهذا مثل قولهم : بعيد الرب بينتلي العنقود حب) وعيد الرب من أعياد الصيف في لبنان ويقع في السادس من هذا الشهر ويقال له أيضا عيد التجلي . ويحتفل النصارى بهذا العيد تذكارا لتجلي السيد المسيح على طور طابور . ومن عاداتهم ان يهرعوا من سائر القرى لغابة الأرض فيستمعون إلى الطغوس الدينية التي تقام في كنيسة الغابة ثم ينتشرون برافات ورامات تحت ظلال الأشجار وفي الهواء الطلق يأكلون ويشربون هازجين منشدين عملا بأقوال الصروب (برية وحرة) ويرقصون الدبكة الرقصة الألبانية الجميلة حتى الغروب .

وقد درجت العادة ان يحمل المزارعون في بعض القرى شيا من ثمار كرومهم إلى كنيسة القديس يوسف (في قرية الضيعة) أي كاهن القرية بعد الصلاة فيقولون (يا سيدي تباركا بكاهنا) وكذلك يقولون (يا سيدي تباركا بكاهنا) وعيد السيدة صفوا العنب علمائهم أي يعني المائدة . ويقع عيد السيدة العذراء في الخامس عشر من هذا الشهر وفيه كما في غيره من أواسم تقيم كل قرية المهرجانات ومنها من يهرع أهلها إلى لعب السيف والرأس ومنها من يشاري شعراؤها بالزجل والعتابا حيث تظهر جليا سرعة الخاطر والذكاء اللبناني الفطري . ومنها من يتبارى برمي الأجران الثقيلة أو قرع الأجراس قرعا طويلا . ومنها من يحس أهلها بتحضير المأكول كالهريسة والحلويات على أنواعها وكلها عادات شعبية مليئة بمعامل المرح والهجة والالوان البرية .

ويقولون (آب ادخل الكرم ولا تستهيب) ويسروى (آباب أقطف العنقود ولا تستهيب) أي ان العنب يتسم نضجه في هذا التاريخ فادخل الكرم وأقطف ما يعجبك من العنب بلا حرج ولا استئذان . ومن عادة بعض اللبنانيين عندما يمر أحدهم بكرم عنب أو بستان تين لا يجد حرجا من قطف بعض الأثمار وأكلها في طريقه . وقد ألف اللبنانيون هذه العادة إلى حد أصبحت بحكم الجائز أو المجاز . فإن يعترض صاحب الكرم فرسا على هذا العمل يحس الناس باللائمة ليس على قاطف الثمر ولكن على صاحب الكرم ويتعوتونه بالهجل ويرون اعتراضه خارجا

عن حد اللياقة والمألوف . ولعل هذه العادة تسربت لهم من عهد موسى النبي ففي شريعة موسى سفر التثنية اصحاح ٢٤ عدد ٢٠ (ودعا موسى جميع إسرائيل وقال لهم : اسمع يا إسرائيل الفرائض والأحكام : إذا دخلت كرم صاحبك فكل عنبا حسب شهوة نفسك وشبعتك ولكن في عمالك لا تحبب إذا دحبت درع صاحبك باقظ ساس بيدك ولكن منجلا لا ترفع على درع صاحبك) من أجل هذا لا نزال نرى بعض التواطير في بعض أحياء لبنان لا يعترضون من يتناول عنبا من الكرم شرط أن لا يحصل معه سنا

وفي هذا الشهر تنتهي اربعينية الصيف وتبدأ الخمسينية فيشند الحر ويكثر الضباب في الجبال ويسفح الغنب والتين وغيرهما من الثمار ولا سيما في الجبال المتوسطة ارتفاعا فيقولون (آب اللهاب) و (آب طباخ) الغنب والتين) ويلاحظ أن الجو في نهاية آب يتغير في بعض السنين ويصف الهواء من حار إلى بارد وفي ذلك تقول أعلامه (متى دخلت الشمس في برج الاسد قل الحر ابتعد والجو فسد او هدامثل قولهم (عيد التجلي يغفل الصيف ولي) ولي ذهب وعيد التجلي هو عيد الرب ويعب في السادس من آب كما سبق .

وفي هذا الشهر ينهي الحصاد وتبدأ عملية الدراية وهي فصل حب القمح عن التين ويبدأ جمع الفلال على السهول وبدرس القمح بواسطة (الورج) لأن هواء آب بارد جدا . كما يدعى لعمال فارتكا المزارعون من ذلك دخل في موسمهم (طوارىء الجوية فتتمرق أعمالهم) ذلك يقولون (اللي ما ذرى في أبطا حنعم، قصه دليلة) . ويذكر في آب سقوط أطر فيقولون (جدي حري عن حد وآب كل الشهور بنشتي ما عدا شهر آب)

أيلول

أيلول في اللغة الكلدانية (أولولو) ومعناه الثمر . ففي الثالث والعشرين من هذا الشهر كما لا يخفى يبدأ فصل الخريف فتتخفض حرارة الجو ويظهر السحاب في المناطق الساحلية وقد يهطل المطر في بعض السنين ويقولون (أيلول طرفه بالشتا مبلول) وكذلك يقولون (إذا صليت خربت) أي أن شمس الصيف تميل إلى الغروب ويختل صفاء الجو الذي استمر طوال فصل الصيف وتبدأ الأنواء وترتفع الحرارة في بعض السنين فيقولون (مالك صيفيعة الا بعد الصليبية) . أما عيد الصليب فيقع في الرابع عشر من أيلول . ففي ليلة يوقد النصارى المشاعل موقد الجبل ذكرى لاسترجاع هرقل الملك الصليب المقدس من يدهم الفرس . ومنهم من يتسب هذا العيد إلى أميراطور روما قسطنطين الكبير (٢٧٤ - ٣٣٧ م) وروى أنه رأى في منامه رسم الصليب في السماء وسمع هاتفا يقول له : بهسده

البرغل يالبن بعد اختماره وتنهمك صاحبة البيب باعداد
 (المجردة) وتحضير (الحلوطة) فيما تقوم النسوة على
 السطوح بعملية الفرك . ويوم القورما يدعى الجيسران
 الى (الفريخ) وهو يوم مشهور في حياة القرويين الذين
 يستعدون له منذ أوائل الصيف حيث يسيرون في سبيل
 أو راسين من الفتم لأجادة العلف حتى ان ابيب يبارين
 (يتزقيم) تليق الحاليق وتر العتاة التي باتي خرونها
 اسمن من غيره وارجع رونا . وفي اليوم الاول يشرب
 الدعوى العرق والتبيد ويستمعون الى (المنجيسرة)
 وينشدون العتابا ويتناولون الحاليق شيا ونيا ، والكبة
 اثنية وبهزجون بالاغاني الشائعة متعنين عودة الموسم .
 وفي اليوم الثاني ياكلون الفضة وفي الثالث يطبخون الهريسة
 اى عظام الخروف مع الفصح المشور .
 وعادة ادخال المؤن في البيوت من العادات القديمة
 نتي درج عليها الاولون حيث نقرأ في سورة آل عمران من
 معجزات عيسى عليه السلام انه كان يتيى اصحابه
 ولامذته بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم . ففي القرآن
 الكريم : وَأَتَيْنَكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ
 : ١٠٤ (لانه لانه ان كنتم مؤمنين)

تشرين اول - تشرين ثاني

شربو ، الكلدانية ومعناها : (الابتداء) او قد
 (شربو) . لانه كان مبدأ التقويم السنوي
 (شربو) لانه بداية الشتاء . وفي تشرين الاول
 سرد حرارة الصيف وتدخل الخريف وبرودته وهوائه
 وكثر الكفتاب في الجبال وتخف الحرارة في السواحل
 ويطلق ظل الصيف ويمتل الحرارة وتبرد الليالي
 ويقولون (برد تشارين بهر المصارين) ولذلك ينصحون
 بالانتباه والتوقي ويقولون (برد تشارين توفاه وبرد الربيع
 نلقاه) و (برد تشارين احد من السكين)
 ويقولون (الله يبعث البرد على قدر الكسوة) يعني
 ان الله يقسم الارزاق على قدر الحاجة . وفي تشرين
 - ي سمر المزارع في المامق احسنه على دفع اماسه
 المناخرة وكذلك الثين فيقولون (في اخر تشرين ودع العنب
 والتين) وفيه يطبخ الماء المباعرجه من برودة فيقولون
 (الي ما شبع من العنب والتين يشبع من ماء تشارين)
 وهذا مثل قولهم (الي ما ارتدى من حليب امه بيرتوي
 من ماء تشارين) .
 وتختلف الاحوال الجوية في تشرين الثاني وفقا للاعوام
 والمناطق وترتفع الحرارة في بعض حسم حتى حسم
 للناس انهم في صيف جديد فيقولون (سن سمر الاول
 وتشرين الثاني صيف ثاني) ويضربون المثل في قعره تشرين
 لنقاوبه ومن امثالهم (لا اتقى من قمره تشرين ولا اعتم
 من غيمة كواثين) .
 وفي هذين الشهرين يبتدى المزارع بحراة ارضه

العلامة تحقق النصر موضع فوق اعلامه اشارة الصليب
 وهزم جسمه (ماكينوس) ونصر مع انبائه . وزاروا
 هيلانة والدة قسطنطين اورشليم نحو سنة ٣٢٥ م بحثا
 عن الصليب الذي صلب عليه السيد المسيح وقيل انها
 عثرت عليه وكان هذا حدثا تاريخيا عاما وشمل القسطن
 - سدان . ووعاها لامر الامبراطور قسطنطين دشنت
 - سنة ٣٣٥ م في احتفال عظيم في الرابع عشر من ايلول
 سنة ٣٣٥ م وعين هذا اليوم كعيد لهذا الحادث وفي طريق
 عودة والدة الامبراطور كان السكان يوقدون المشاعل
 فوق قنن الجبال وظلت هذه العادة متبعة الى يومنا .
 ويقولون (على عيد الصليب كل اخضر يسبب بسبب
 من ساب تى اهل ويريدون بهذا القول ان البراري تصبح
 عارية مهمة واوراق الشجر مصفرة متلاشى بهجسة
 الكروم وقد زل اخضارها وحينئذ يركها التواظير الذين
 تولوا القيام على حراستها في الصيف ويعودون الى بيوتهم .
 وما يقولون (صلب واعبر وخمس واضهر) وتفسير
 المثل ان عيد الصليب يؤذن بقدوم الشتاء فاعبر عبسة
 الليالي والزمن . وكله خمس يراد بها ربع الخمسين
 وهي لثني تهب عادة في آذار ونيسان مدة الحسم يوما
 التي تبي الاعتدال اترىعي ايدنا بمحاول فصل
 وقد ذكرنا ذلك سابقا . واضهر اى اخرج من سبب
 اعمالك .

وتتنازع اللبنانيين عوامل الاسف عام ١٩٥٥ م
 الصليب فيقولون (لو كان الصليب ام - - -)
 وهذا مثل قولهم اساط الصليب والشمس موصلة
 يعوقهم فيه عائق عن اكتساب رزقهم فيقولون (المصيف
 ابو الفقير)
 وفي هذا الشهر نتاب الهواجس القراء لقرب روال
 الصيف وهو زمن اليسر والرخاء فيقولون (بيق الجدي
 ولا سواد العنقود) اي ان شهر شباط الذي يسمع فيه
 ثناء الجدي خير من شهر ايلول الذي ينصح فيه العنب
 وتسود عناقيده ايدنا بمحاول الشتاء زمن الزمهرير
 والاعطار وانجاس الناس في بيوتهم .
 ومن عادة الفلاح اللبناني ان يدخر في هذا الشهر المؤن
 بعينه فيقولون (في ايلول حضر الكيول والحمص والحبص
 والفلول) ومثله قولهم (في ايلول نمون لميالك وخلي الهم
 عن بالاك) واتي حضر القمح والربث تسوكرت مؤنة
 البيت) خلي اي اطرح الهموم ظهريا . وتسوكرت اي غامت
 ومؤنة العلاج السناني للشتاء القورما والكشك والثين
 اليابس والعرق والتبيد والزييب والتين الملوخ بالسكر
 والجنين الايض والريتون والدبس والمخللات والبرغل
 وتشرين وغيرها . ولشدة اعتناء العلاج اللبناني في ادخال
 مؤناته يقولون (نبال من برغل ودبس وتلى بيته مسن
 الحطب اليسر) و (حجار الصيف تنفع للشتا) وان
 لكشك يوما يجتمع الجيران فيه للفرك اي فت تقيم

وقالت بعد ان اغضت حياء .. اني زوجة
وحيث بحر .. انا بحضمة .. موحه
وطيف الشاطئ الجبوه قد اقرى بي اللجه
فدعني في ظلام الحس بالالام .. مرتبه
سبحه اسي اسي .. وان احب لي نحه
واني مهجه حيرى .. وانك هذه المهجه
لوكني انا نفسي .. على نفسي انا .. حبه
بعد الباروق اضماني ودني .. اسي زوجة

القاهرة محمود الماحي

ويطلبه كرمه فيقولون اشحالة التي في تشارون (والشحالة
 اي رفع اذني الناس منها وحفظه بحسبه وفي اداس
 شرس التي عصر النهار وسد
 واستطاع الزيت فيقولون (في فهارات الزيت
 مسيب وهذا متى فوله
 طلع بكسب في في موسم
 لغروب ساء ورحلا مع اولاده
 وجعور ما سقط من اربوب
 في موسم الحاضر اي بوح اخر
 اللياليون الزيتون اسود واخضر
 ماء العلم ورموسا وسحر

المعروف بـ"رحم الرسول" ومطلوغيته بـ"سرة" وبـ"مخترطة"
بعض أنواعه وما سيجرح من بزر الرسول العقب في
سباعه الصباوي، وسدده بعض الغنص من الشجاعة التي
الأنظار لمخلعه ووراعه الرسول قدومه في لسان لا يربته
صالحه له. وبذكر أن السراج أن مد عصر "المقيمين" كان
"أزاد كاجمر عدم كجره" بـ"ور مصر" ووجد في لسان
"مراوغ" أو "مصدري" من الرسول سبعة عامرة ومن أهيم
سحراء الشوعاب وأختاره وعماطور والكوره وديعرا .
وفي تشرين الثاني ينتهي موسم الغنص والتين في المناطق
أحطية فيقولون في آخر تشرين ودع الغنص والبس
وكذلك ينهي موسم قطاف الكرمة ويقولون
كلما شرب الشربة صب الحمره أي أن أصف أجاجص
صلح من غيره شمع الحمر ومخضو كرمه الغنص
سبعهم لأك ولالاستهلال المحي وأضع أربيت والندس
والعرف وأحسن الأراضي أربع الكرمة والخصون عبي
عبي حيد هي الأراضي المسطحة والأكام المعرصة التمس
ومن السهول التي يصب مأوها سار كثير من أراضي لشار
ومن أصناف الغنص الأبيض والأسود كالأبيض والمقاسس

والتراقشي والقاسوي والبغدوني وبيض الحمام . وفي موسم طفان الضفاد كان اللبنانيون التقدماء يحملون من هذه النسابة وقتا لا هو فينشطون لممارسة الرقص وتعاظي الشرب وسماع الفناء والعزف . اما النساء والفتيات يكن يضعن عناقيد العنب في زراثنه ويحملنها الى المصرة على نور المساء وسطى الاعاصي في رسل وتسمم وبعده الرقص والطرب حتى مطلع المجر

وذكر المؤرخ اليوناني هيرودوت عندما زار لبنان في القرن الخامس من الميلاد أنه ساعد في معصرة القمح الحسان يرتدين فروات الاسود ويهرسن الغنم يارجلهن ويرقصن وقصات انماحية على القيثارة وينشدن الانشيد الحليمة تعظمها لاجرس الى البحر وخرجوا لئلا يشهدوا من هذه اروس . فكان الفينيقيون يمارسون به ويعلمون منه الحزبه وجودته ذكر ايضا في الكتاب المقدس . واسهب العصور السبعة في القرن الوسطى كما ان الناس في عصرنا يتحدلون من جودتها وهي لا تقل قدرا في الصور الحسية المعاصرة (الملك)

[illegible]

هي ا ل النقص ينظر في كائون وترفع اسعاره وترخص
في شئس لكثرة ذلك لا في كائون سديء الحاجة ينقص
رئسها وينقطع عن النقص أو لا ينقص الا قليلا جدا
ومن هذه القروس يرثه النقص في اسفل امواله
القديمه وتبني رثتها الغرواوت ويقصر على مديتها
سواء العربنة فيسرح اظهور لثبات بالحياتين الخضراء
والديدان التي تنقطع من الارض في قصي الربع والصف
وعن في الشفاء ينقص ولا يعرف هوسه ايلحاح منصف
رغم القلة الا بالرد .

يبدأ كل معضد التأسيس اعدوا في السنوات الأخيرة
على تربية الدجاج المجنحة اوعامه من الخارج على الطيور
الحديثة اعدوا له مراكز خاصة واستعملوا القفص
النصف آلا حديثة كتر انتاج الدجاج والنصف مسمى
مختلف معقول السنة واصبح ذلك من المشاريع التي
يديرها اصحابها الارواح الوفرة وتضمن ثلث مسمي
محتاجون اليه من السنين والافراد .

شفيق طيساره

الأرض في لبنان لا تموت
 وصدرها يدق بالحياة .. لا خفوت
 تلالها .. يبادر تدور
 نساتها علية ، مياها انساب خمر
 جبالها ، تطاول النجوم
 تهازل السماء
 وفي دروبها .. ترشش الضياء
 على الورد ، من دلالها ، ملائكة النعيم ! ..

نجوم لا تغيب

.. الأرض في لبنان لا تموت
 ولا تكل .. دائما تضج .. مهرجان
 به تزركش الربوع بافتتان
 اصابع خفية .. دقيقة ، كمنكبوت
 يطرز البيوت من خيوطه ، ويبدع البيوت !
 .. وفي سماء ارضنا الجميلة العلية
 نجوم لا ترحل .. رقائق خفيه
 .. ها هنا ، النجوم لا تغيب

.. لا ترحل ..

.. لا ترحل ..

.. لا ترحل ..

وارزه ، شعابه ، وينثر الجمال

اشعة .. عقود لال

.. لا يعرف الكلال

ولا يمل

ولا يقيب ..

ولا يحن للغروب ' ..

حكيم العبدلي

الأردن - معان

جميلة جميلة ربوع هذه البلاد
 تدفق الحياة في اللاحى ، في الجهاد
 تضم في رحابها الحياة
 وتندثر المسوات
 ولا تموت .. لن تموت
 الأرض في لبنان لن تموت

الالهية ، وهذه كلها يعتمد الانسان فيها على اجتهاد العقل واستنباطه .

لم أوسع ابن خلدون كثيراً من المسائل التربوية المعقدة التي ما تزال إلى هذه الأيام مثلاً يحتذى ، فليس من التكوين يجب أن يراعى فيه عقل الولد ، وأما كنهيته ، وأن يكون ذلك على درجات ، ومما يحال « الاختصاص العلمي » قبل الجميع ، وهذا ، لمعري ، دليل على أن ابن خلدون ، وأن كان يبايحي مجتمع بتأرجح بين البداوة والحضارة ، إلى حد ما ، فقد عاش لمجتمع أرادته عمرانيها ، حضاريا ، بطورا .

بعد هذا كله ، يخلص ابن خلدون الى شرح الاسباب
التي تسير بالعموم الحضري الى هبائته ، فيضعف ،
ويحل ، وينعدم . وفي طليعة هذه الاسباب انصراف الحكام
في مرحلة الحضارة ، الى جني ثمار الفتح ، والانتعاش
في الترف والملاذات ، والاسراف في مظاهر الترف ، والترف
والصرف خزينة الدولة ، ويرى الحاكمون انفسهم
مضطرين لفرض الضرائب ، ومتى ازدادت الضرائب ازداد
مقتضى التمتع ، وقلت بالتالي حيويته . والترف يسبب
ارتفاع اثمان الكماليات ، بينما الفروسيات ترحس ،
تضعف عليها قلوب امراء الطبقة .

عبد بن جدوى معصلاً ، معصلاً الأسبب السبي
مع العمرا الحضرى ، فيورد قانون القالب
امن الشاه والتباين ، فيسرى ان
منشأ دائما بالقالب الاقوى ،
شيئا فشيئا عن عصبينه ،
وبما كان عنده من وجه الحضارة
اجلى القالب ، ويستمر المتولد في

اكساب ميراث آباءه ، حتى اذا فقد الغالب عصبتيه
 زال العمران الحضري الذي كان قد اقامه ، في دولته ،
 على انقاض عمران القلوب ، تنسبط عليه عصبية جديدة ،
 او تنبت عصبية القلوب من جديد ، فيقوى وسيطر .
 هكذا نظر ابن خلدون الى العمران الحضري ، ناهيك
 عما اوردته من المعجزات والتطيلات الباقية في هذا السبيل .
 بما نصعب الاحاطة به جميعا .

رُفنا اذن ان ابن خلدون انتقل بالمجتمع من البداوة ،
الفتح ، والغزو ، الى الحضارة ، ثم الى الضعف ، واخيراً
الى الافساح للحرية . وهذا ليس بالامر الغريب لان المجتمع
الذي انشأ ابن خلدون ، « كان حياً » يتعرض لما يتعرض له
الانسان من طغوة وشباب وشيخوخة وهزم . ليس هذا
فحسب ، بل يقول ابن خلدون ان لكل عمران حضري
جديد ، يمثل في قبيلة او مملكة او خلافة ، عمراً لا يتعدى
اربعة اجيال ، ما يقارب مئة وعشرين سنة . ففي الجيل
الاول يكون الحاكم هو الشاهد لقيام ملكه ، وفي الثاني
يكون كمثل السامع بالشيء ، واما في الثالث ، فيعدم الحاكم
او التمتع بما لا يحسن بنفسه ، حتى اذا جاء ذوق الرابع

الممالك ، ومخاجة الى الماء لري المزروعات، ويحتمون
الانجاج بالاعشاء بالاراضي ، وكثيرا ما اتخذوا مدنهم بالقرب
من تلك الاراضي الصالحة ، وحصنوها ، استعدادا لرد
سجلات دجيل ، او اطاع معتد .

والإنتاج الزراعي، ضرورة - يحتم عليهم أن يبيعوا
يقبض منهم، وأن يشتروا من غيرهم ما هم بحاجة
إليه. وهكذا يلاحظ أن خلدون لا يد من نشوء التجارة
ومع الداخل في البدء ماذا نشأت نظامها شملت الخارج أيضا
وسار على الدولة أن تحمي الإنتاج، وأن تمنع الاحتكار،
وأن لا تنجا كثيرا لأمراض الضرائب، كما أن على الدولة
أن لا تمدها في التجارة لأنها بذلك لا تدفع الضرائب
فترخص بصانع، وبكسب بالتالي بضرمان المزارع.

وسفل ابن خلدون الى التقه ، يرى ان التحارة في
المرام الحصري . اذا كانت في البدء تعتمد على تبادل
البضائع ، فان تداول التقه ، عوضا عن المقايضة العينية ،
دليل على تطور المرام الحصري وتكامله . ومن هنا
ايضا واجب الدونه في حماية التقه ، وفي حفظه من الزيف
والتزوير . وابن خلدون في هذا الجاني ، بغض التقه
البدعي والافسي ، ثم على التقه لان اللدب والنقص ،
سحق داتها ، ثمرة طمعات قومه حشمة .

١٠ من أين خلّوهم في "مقدمته" إلى مبرأ - حبر
 فمعهم - احضر ضابط
 أسباب الزراعة والأجبار والانتاح
 الإقراض بحاجة إلى الثياب ، وإلى
 ثم هو بحاجة إلى السلاح ، وهذا
 وبحاجة إلى الاتجار في الأرض ، وبحاجة إلى
 في كل عمران حضري .

وفي طور الحضارة أيضا يصبح التعليم والتربية ضرورتين حياتيتين واجتماعيتين ، ذلك ان المجتمع البدائي الذي لم يكن يسمح للأفراد بان يفكروا بانكرهم رعايته المادية ، والفردية ، والاعزى والافزى ، قد تطور والى حال من الحضارة والاستقرار ، صار العلم فيها ميرة ، بل اساس التركيزها والحفاظ عليهما . والعلم مركز في النفس الانسانية . فالعلم بطبيعته ميل الى العلم لتكملة معرفة ، ثم الى العلم بغض الفلاسفة الى ان حلول النفس وسعادتها في اكمال معرفتها في هذا العلم ؟ والانسان ذاته ، الا يحب ان يسعد ؟!

لقد عرف ابن خلدون كل هذا ، وفصل بين العلم الثنائي الذي يؤخذ عن السلف كأصول الفقه - وعلوم التفسير ، والقرآن ، والحديث ، والفقه ، والكلام والاصول ، والتصوف وتعبير الرؤيا .

أضف الى هذا علم النحو والبيان والادب والعروض ،
وبين العم العقلي كالعلم الطبيعي والمنطق والموسيقى
والهيئة أي أفلك ، والهندسة ، والحساب ، والعلوم

الكناري الصفير

ماتت امه ، وتركته في العشر وحده .
 يرتجع من البرد . ولا يجد من يلقمه
 والعزاء في مقاره الصغير ...
 يرمو بجناحيه اللذين خط عليهما
 الرغب الاصفر خطوطا واضحة
 كتبها احرف خطها الشقاء ..
 شكل موجة عرجاء ...
 يمنع مقاره ويصبح ، ولكنه
 يبقى بلا جواب .. فلا من مجيب
 ولا من قلب رحوم يطفئ على
 وحدته ويتمه .
 واخذته بين يدي ، وقلبي
 يرتجف شفقة ورحمة .
 وحاولت ان اطعمه من اشيء
 وان اتوب مناب امه
 اطعمته وسقيته ، وبالعطر لعنه ،
 لاعوش دقعه ريش امه
 التي كانت تصمه بين جناحيها

اصنع عنه وحررات البرد المؤلم ...
عاش ساعات قصيرة .

نهأحدث الحياة تسرب شيئا فشيئا
من صدره .. وعار ينتفخ يصعوبه ،
ووقفت حائرة مصطربة ، لا أعرف
كيف أعمل ، ولا ماذا أصنع ...

حاولت فضاعت محاولاتي مدى
وجاهدت ، مذهبت جهودي عشا ،
واضطرت أن أشاهد قلبتي
مأذود الأسى ... خفقات جناحيه
الجميلة ، وزاعه الأخير ...

... دمه على خدي ...

... إلى كاتب امه .

إحلى محل العصفورة الصغيرة
ناتجة نامر

تو تویی

ناحية تامر

عن العمران الحضري في كل مكان ، فكان بذلك فيلسوفاً مجدداً تمكن من الربط بين الحوادث ومسبباتها بطريقة منطقية فكرية تحليلية رائعة ، واستنتج من تلك الحوادث أن الإنسان العر ، وهكذا ميز ، وعلل ، واستنتج ، وكان بحق رائد الفلسفة الاجتماعية في تاريخ الفكر العربي وتعدى أثره بلاد العرب والبربر إلى أوروبا وسواها ، فكان من الفضل على الكثيرين من علماء الاجتماع ، وطل يتبنوا القاعة في علم الاجتماع عصوراً طويلاً .

كان اسمعرا الحضرى قد آل الى الصف - فالانحلال .
ونحن لا نستطيع ان نفتش عند أين حلول عن اسواق
اخرى من العمران ، غير القبيلة او المملكة او الخلافة ، لان
فيسوفنا لم يعتمد الا على تاريخ العرب والبربر ، ولم
يعرض للنظام الجمهورى ، مثلا ، عند افلاطون ، بل انه
استنتج اكثر ما استنتج من تاريخ الدولة الاسلامية
التي انتقلت من البداوة الى الحضارة ، فالى الصف
والانحلال اذ سيطر القوس والاعاجم عليها .
وعلى كل حال فان أين خلود اذ نحا في فلسفة هذا
التحجيم العمرانى المحدد استطاع ان يعطينا فكرة عامة

فوزی خلیل عطوی

مكتبة الاديب



الذي تكون قد عرفناه الآن . ثم نسب قصيده المفقود له احمد شوقي في معارضه السنينة . وفي الختام قصيدة الكتابيب الشانير الاستاذ عادل انصار .

فكتاب « الروح الخالدة » اذن ينشر لنا نظريه اين سينيا في (الروح) ونظريه الاستاذ علي بصوح الطاهر في هذا الموضوع . فما هذان الرايان ؟

من الضروري اولا ان نحدد موضوع البحث ويقيم مصطلحاته . ان موضوع البحث هو الروح التي تغلب لها في الهاننا تلتسك الصورة الخليدية التي رسمها ابن سينيا ومن رآى رايه . هي ذلك «الشيء» الحيوي غير المعلوم او ذلك «المصر الحيوي» الذي يستقر في جسم الانسان او يتقلع منه او ينبت فيه فيكون الجسم يسه حيا ، ويتفصل عنه فيكون ميتا . وما اقل هذه الفكرة بحاجة الي غريب . في اننا نستطيع ان نمثلها بالآثار الذي قيل لنا على مفاد الدرس في علم الطبيعة انه يلا كل مكان فارغ . شيء لم يكن يعرف كنهه ، ولكننا كنا نعلم انه يلا كل مكان ليس فيه عادة (ويتنسل الضوء مثلا بوضوحه) شيء لطيف موزع في كل فراغ . ويعرض المؤلف الفاضل بالطبع الى (الروحية) و (المادة) ، وهذا مصطلح اسبابيل غير الاندك على معناها ضروريا لهمسم الموضوع ونكون راي فيه .

الخارجية عند الافريج في ال(1) او ال(2) ، وهي النظرة الفلسفية او الفكرية التي تقوم على ان افعال الانسان وفعالياته لا تعد باستعمال الاسباب الطبيعية ، وان بي المواد الصعوبة « عسرا حوسبا » . انما تشير الى ان الروح هي قوة خفية ، تبقى بعد موت الجسم . وهذا مفاد « الروح » ، وبالطريقة (الروحية) في البحث نالنا سان بعض الاسماء الى لسببها ، او نظريه جديدة بالسير السلسلتي الليني(3) دون مختير او مسطرة او مجهز . فانا افريج وجسود الروح في الانسان او غير لانها يجب ان تكون موجودة في نظريه ، وان لم ارها او الفها يقياس .

وبعالم (المادية) عند الافريج ال(4) ، وهي نظره تقرر الاعمال والاعمال الحيوية تغيرات فيزيائية كميائية تقع في الاسباب والجهاز المصطنع . ويعبرها بريرايد رسل بانها «النظرة التي ترى ان سير الطبيعة انما تفرده التوائين الفيزيائية» ، ولتنسفي (النظرية المادية) ان تكون الاستجابات مبنية على التبرهان الحسي . فلاندية نظره وسيلتها (النظرية العلمية) نفسها ، اي ال(5) التي تقفها واصطلح عليها العلماء والباحثون في العصور الحديثة .

ان الروحية والمادية في صورة عامة اذن هما فلسفتان او نظريتان في الامور يدعوهما اسلوبان في التفكير او فترقتان في النصول الى افكار او فروق وبفترات جديدة . ومن اهم القول انها ليستسا عسدين او ملهين لهما بالضرورة صلة بالدين . وبلسان ج.ا.طوسون « ان الدين والمعلم لا يلبسان مقياس واحد ، وليس من انقاد بينهما » . ومنه الفلسفة بالطبع هي العلم وحالته . واذا كان هذا الارتباط لا مد موجودا عند بعضهم ، سميت الماده عنملك ، وعنملك فطس ، (المادة المصادرة للدين(6)) . وهناك علماء يتبعون الطريقة العلمية (المادية) في البحث ويصلون الى نتائج علمية كبيرة ، وهم فسي بطرائهم وفقائدهم واساليبهم وروحيون ، مثل دارون وميليكسان و اشتان وغيرهم .

ودارون نفسه اتبع الاسلوب العلمي في بحثه موضوع التطور وكان روحاني النظرة بابائته الديني العميق ، ولقد انتشرت نظرية التطور

الروح الخالدة

تأليف علي بصوح الطاهر ١٢٢ صفحة - حجم كبير - مطبعة الجيش العربي الأردني

الاستاذ علي بصوح الطاهر هو وكيل وزارة الزراعة الأردنية . وهو عالم ادب له مؤلفات علمية ودينية وفلسفية ، أشهرها « شجرة الزيتون » وهو استاذ بكلية الحنجم ، و « اوائل السور » في القرآن الكريم ، وهذا الكتاب « الروح الخالدة » الذي يقدمه لقراء الاديب الهاننا الاستاذ محمد ادريب الصافي وكيل وزارة المعارف الأردنية سابقا وصاحب المؤلفات الادبية والعلمية العديدة .



مقدمة

لقد زدت نفسي كثيرا عن البحث في هذا الكتاب الحديث « الروح الخالدة » ، للاستاذ الصديق علي بصوح الطاهر . فالقوفي في موضوع «الروح» و «النفس» وما الى ذلك من المواضيع الضعفة الوفرة ، لا يخلو من حرج ولا يصف عند حد من الشكوك والظلال ولا يصح مع ذلك ان يمر هذا الكتاب القيم القرون بغير ان يعلق او يعلق ، فهو جدير بذلك ولا ريب ، وانكوبه افكاره على انفسنا حتى في ان لا يمر كتاب كهذا دون ذكر له او تعليق عليه ، اما الفراء المختصون فيظنون على كل حال معشطين لا يمثل هذا البحث الذي ينشر عنه الكلام في هذه الايام - ايام «المادة» التي يصرخ المؤلف الفاضل ايما اصرار !

وليس كتاب الاستاذ الطاهر « نظرات في العميدة الميتة للحكيم الفيلسوف الرئيس اين سينيا » وحسب ، ولكن الكتاب يقدم لنا رايانا خاصا لمؤلف نفسه .

وهو يبدأ الكتاب باهداء « الى الطيف الذي ارثني سره » ، وهي قصيدة من الشعر المنثور الذي يغلب عليه الروح العلمية . لم يغب على ذلك بتقديمه يشرح فيها الظروف التي ادت الى كتابة الكتاب ، و « طالع ليلة كتاب (شرح ميتة اين سينيا) لفشوتري شفاف نفسه الى تنسفي الميتة . ومن هذه المقدمة يشرف القارئ على اوائل راي المؤلف في الروح . ثم يورد نص « ميتة اين سينيا المشهورة في التنسفي » ويعلق على ذلك بصل في شرح هذه الميتة ، فيتناولها بيتا بيتا ويشرحها كما هي دون ان يبدى رايه الخاص في الموضوع . وبعد هذا يأتي فصل بعنوان (نظرات في ميتة اين سينيا) ، فيورد فيه احوال الفلاسفة المختلفين في التنسفي ، ويخاصه المسلمون منهم . وفيه يرى الفاردي تقديما واضحا جيليا لبعض آيات السنيية مرة اخرى . ثم يتبع ذلك الفصل الرئيس في الكتاب بعنوان (راينا في مذهب اين سينيا في التنسفي) ، وفيه يقدم المؤلف رايه طليعا عسلى راي اين سينيا والفلاسفة الآخرين . ثم يورد في فصل قصير نال (عودة الى اين سينيا) ، وينتهي الكتاب بضميمة له في الرد عسلى عسمة اين سينيا ، وهي ضميمة من نفس الوزن والقافية ، قويسة التركيب حسنة السبك علمية المنهج ، يأتي فيها المؤلف على رايه



الارباب

لا يقبل الاشتراك الا عن سنة كاملة بدؤها شهر

يناير ، كانون الثاني

مدفع قيمة الاشتراك مقدما وهي :

الاشترار المادي :

في لبنان وسوريا : ١٢ ليرة

للمؤسسين والاشترار والمواثيق الرسمية : ٢٥ ل.ل.

في الخارج : ٢٥ ل.ل. او ما يعادلها

في الولايات المتحدة : ١٠ دولارا

اشترار الاتصال :

في لبنان وسوريا : ٢٥ ليرة كحد ادنى

في الخارج : ٢٥ ل.ل. او ٢٠ دولارا كحد ادنى

المقالات التي يرسل الى الاديب ، لا ترد

الى اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر

للاطلاع تراجع ادارة المجلة

Tél.	الإدارة ٢٣٨١٩	
	Direc : 23819	
	المقر ٢٥١٢٩	
	Dir : 25139	

صاحب المجلة ورئيس تحريرها : البير ادب

توجه جميع المراسلات الى العنوان التالي :

مجلة الاديب - صندوق البريد رقم ٨٧٨

بيروت - لبنان

عند ظهورها معاصرة للدين ، ثم يبين فيما بعد ان لا علاقة لها به .
ومع ان المصطلح (٧) و (٨) يستعملان مترادفين في معظم الاحيان
فان الفرق بينهما اقل شأنا من الفرق الذي وقع مؤخرا في الاستعمال
العربي المتصل بهذا الموضوع ، والذي يجب ان ننبه اليه نوا . فحين
في « المصطلح » العربي الآن نقول « مثالي » في ترجمة كلمة (٩)
ولا نقصد بها المعنى الصحيح من هذا الاصطلاح الفلسفي الهام ، اذ
اننا نطلق كلمة « المثالية » على ما يستهدف « المثل الاعلى » او
الافضل من كل شيء . ونطلق على انسان ما صفة « المثالية » لنقول
انه يهدف الى المثل الاعلى . اما المثالية في الفلسفة فهي فكرة ، وهي
اسلوب في التفكير ، نعني بها وجود « عنصر حيوي » او « بشي »
او ما يشبههما ، وهذا الوجود قائم على المعرفة العقلية اللغوية ،
او المعرفة القائمة على « اعتقاد » المراء ، دون ان يصل الى هذه
المعرفة عن طريق الاسلوب العلمي المبني على الفيسس والتفكير ،
كما استلزمنا .

وان اول ملاحظاتي على الاستاد الكبير على بصوح الظاهر في مؤلفه
انه يتحدث دون اي ضبط وكان الادوية عقيدة الفطرية فقط والروحية
بعمدة دينية فقط ، فينشد المادوي طبعاً ويشيد بالتاتيه . والظفر في
ذلك ان ينظر الفراء والشاذين في العلم من الطريقة العلمية التي تعتبر
حجر الزاوية في التطور العلمي الحديث وسرعته . ولكن الاستاد
يربط بينهما فيقول « ان الفكر الاسلامي » المستمد من القرآن العظيم
لم يترك لماديه القرن العشرين جديداً عليه ، الا ما يشته من العاديه
ليست جديدة طاماً بعدد بها الاسلام » . ويكرر ان الاستاد يعلم ان
الروحية او المثالية وجدت امسا عند مفكرين لم تكن لهم اية علاقة
بالمذاهب السماوية ، مثل فهداء العنصر واليويان . والذاً نظراً الى
الروحية والماديه على ضوء سريتنا السابق ، استطنا ان نقضي في
البحث دون تعرضي للمزالي او الاخطاء .

ان الاستاد الظاهر بحث في كتابه موضوعنا روحاً ، وهو الروح
نفسها ، وتابع في الحقيقة الطريقة الروحية . وهذا شيء ، ونحن لا
نبار عليه من وجهة نظره ، ولكنه يصغر مع ذلك بأنه سبع من
الطريقة العلمية (ص ٤) ، ولذلك حاولت التنبه الى توصيل
اليها احكاماً غير مغروره ولا مجافسة ، بل فاضحة محفلة عما توصل
اليه ابن سينا واكثر العلماء المسلمين الذين لهم رأي في القضية .
وانا افكر مثلاً رأي ابن سينا الواضح في الروح ، كما في معناه ،
والقدر من التاجيه الاخرى انكار ابن كيسان لنفسه جعله اذ قال :
« لا اعرف الا ما شاهدهت بحواسي » ، وهو قول بذلك على مستوى
حرية الرأي التي يطلمها الدين الاسلامي للمسلمين . ولكن الاستاد
الظاهر يبحث في (الروح) ويضع مع ذلك احكاماً (الاسلوب العلمي)
المادي . ويستشير عما قريب الى النتيجة الختامية التي وصل اليها
الاستاد في موضع من المواضيع دون ان يعقد الى الوصول الى هذه
النتيجة فيما ارجح .

ويعود الآن الى ابن سينا . ان الروح عنده واضحة ، فهي شيء
روحاني يهبط من السماء الى الارض ، ويسكن جسم الانسان مسجلاً
عن هذا الجسم . وتكون الروح عنده طيه وتكون حيية ، وتستعرف
الجسم عند موته فتصعد الى السماء . وليس حلق الروح عند ابن
سينا باقل شأنا في موضوع المسألة من حظ الاثر الذي اشترنا اليه
والذي يعلمه بيون فهداء الطيبيات في اواخر القرن الماضي واوائل
هذا القرن لموصي بعض الظواهر الطبيعية ، بل ان حفظاً عنده ياي

1) Spiritualism. 2) Idealism. 3) Subjective. 4) Materialism. 5) Scientific method. 6) Anti-religious materialism. 7) Idealism. 8) Spiritualism. 9) Idealism. 10) Mind. 11) Brain

اسی سبب : خدا اعظم سبباً من ذلک حقا ، واینا لفہم رائہ فی التروح
گل الفہم .

فدما في التاريخ وضع الأخرى في أحباب هذه المصور ، وبحال
الجمع بينهما ، ولهذا تعمل نظريته في الروح آثارا من نظرة أبسن



كبير - مطبوعات الجمع العلمي العربي بدمشق - الطبعة الهائمية بدمشق .

● البحار الوسيم « بيلي بد » - تاليف هرمان ملليل - ترجمة وتقديم مصطفى طه حبيب - معصم الخفاف المهندس رفيق البابلي - ٢١٦ صفحة - نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر بالقاهرة نيويورك - منشورات مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة - مطبعة لجنه التاليف والترجمه والنشر (٧)

● النوة في خدمة السلام - تاليف مارتين مان - ترجمة الدكتور محمد صابر سليم الاستاذ المساعد بكلية التربية بجامعة عين شمس - معصم الخفاف المهندس رفيق البابلي - ١٢٤ صفحة - مع عدة رسوم حجم كبير - نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر بالقاهرة نيويورك - منشورات مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة - مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية (٧)

● الديمقراطية عند العرب - تاليف ابراهيم حداد - ١٧٦ صلحت منشورات دار الثقافة بيروت - مطابع سميا بيروت

● سلسلة الثقافة الاسلامية - المجموعة الثالثة : سبتمبر ١٩٥٩ حتى يونيو ١٩٦٠ - بإشراف محمد عبدالله السمان - ٧٠٠ صفحة لغريب - منشورات المكتب الفني للنشر بالقاهرة - مطبعة دار الجهاد بالقاهرة .

● بعم الامل - مجموعته قصص - تاليف خضر نبوه - طبعة ثالثة ٦٠ نسخة - دار الفلد للطباعة والنشر بيروت .

● من اقدس الحزيرة - شعر - لكلام حواد - ٢١٦ صفحة - مطابع العلم مطابع بيروت

● ابل .. حتى يومنا هذا - قصة - تاليف عبد الرزاق الخالدي - مطبعة مطابع بيروت - اذاعي بمسدا لسان - المطبعة المصرية بمسدا لسان

● حول اجازات وزارة المعارف - ٥٠ صفحات حجم كبير - مصور ملحق المجلد ٢٢ نموز ١٩٦٠ لمجلة العلم الجديد بقداد - مطبعة المعارف بمسدا لسان .

● جبران خليل جبران : حياته موته اديبه فنه - تاليف ميخائيل مسمه - الطبعة الرابعة - ١٨٩ صفحة - حجم كبير - منشورات دار صادر دار بيروت في بيروت - (لم يذكر اسم المطبعة)

● الينادر - تاليف ميخائيل مسمه - الطبعة الرابعة - ٢٢٢ - منشورات دار صادر دار بيروت - (لم يذكر اسم المطبعة)

● ديوان الامشي - ٢٢٢ صفحة - حجم كبير - منشورات دار صادر دار بيروت في بيروت - (لم يذكر اسم المطبعة)

● Ibn Khaldun, Os Prolegómenos ou Filosofia Social - Tradução Integral E Direta Do Arabe - De Jose Khoury membro de Instituto Brasileiro De Filosofia E Angelina Bierrembach Khoury Catedratica de Ciências na Escola Normal Alexandre de Guamaão Tomo Primeiro - 568 pages - Tomo Segundo - 452 pages - gd.f. Com Introduçao Por Jamil Al-mansur Haddad. Composto E Impresso Nas Oficinas Graficas Da Editora Commercial Safady Ltd., Sao Paulo Brasil

● الرومونية في الادب العربي - تاليف ف.ل. سولتيه - ترجمه احمد دمشقية - ٢١٢ صفحة - منشورات عويدات بيروت - مطبعة سمالي الجديدة بيروت .

● غلاب القصير - قصص اجتماعية من صميم الواقع العراقي - تاليف عبد الرزاق السيد احمد السامرائي - تقديم الدكتور داود سلوم - ٥٠ صفحة - منشورات مكتب منى للطباعة والنشر بقداد - مطبعة الاداب في النجف .

● زوراك السحر والخلود - مجموعة قصائد مفعلة من ديوان والده الشعر المجدد اميلي ديكتسون ١٨٢٠-١٨٨٦ مع تلبه عن حياتها واناها - تاليف محمد صالح البندقي - ٨٠ صفحة - صدر في بيروت (لم يذكر اسم المطبعة) .

● قبل الاوان - قصة - تاليف سليمي فييرة - ١٧٦ صقلطعون بالرسم بريشة اسماعيل شموط - (لم يذكر اسم المطبعة)

● ولي من لسان - سره العارف بالله الذي له حلال ادب - عبدالله التوحي - تاليف يوسف ابراهيم زريك - الطبعة الثالثة - ١٠٠ صفحة - مسورات اوراق ثيبات في الجند لسان - ٢٠٠ نسخة بذكر اسم المطبعة) .

● النافلة - تاليف محمود الطيعة المطامي - الجزء الثاني - ١٢٨ صفحة - مطبعة الاسواق التجارية بقداد .

● الرومونية وعمالها في الشعر العربي الحديث - تاليف عيسى يوسف بلاظه استاذ اللغة العربية في مدرسة الطيران بالقندس - ١٨٤ صفحة - منشورات دار الثقافة بيروت - مطابع سميا بيروت .

● تفكيك وبطريك - القسم الاول من كتاب « لفتنا العربية نحل مشكلاتها بنفسها » - تاليف نجيب مغول - تقديم مسلمان نهر - ١٨٠ صفحة - حجم كبير - منشورات مجلة الرسالة المخلصه بصييدا لبنان - الطبعة المخلصه بصييدا لبنان .

● كتاب الابدال - تاليف الامام العلامة حجة المصوب ابي الطيب عبد الواحد بن علي اللقوي الحلبي التوفي سنة ٣٥١ هـ - الجزء الاول - حقه وشرحه ونشر حواشيه الاصلية واكمل نواقصه عزالدين التوحي عضوالجمع العلمي العربي بدمشق - ٤٠٤ صفحات - حجم كبير - مطبوعات الجمع العلمي العربي بدمشق - مطبعة الرقابي (٧)

● رسالة ابن فضلان احمد بن فضلان بن المصالي بن راشد بن حماد - في وصف الرحلة الى بلاد الترك والخزر والروس والمغاله سنة ٣٩٠ هـ ٩٢١ م - حلقها وعلق عليها وقدم لها الدكتور سامي الدهان عضو الجمع العلمي العربي بدمشق - ٢٠٨ صفحات - حجم

دارالمعارف لبنان ش.م.ل.

بيروت - بناية العسيلي - شارع رياض الصلح - ص.ب. ٢٦٧٦

تقدم للقارئ العربي في سلاسلها الشعبوية الشهيرة اقوى الكتب المفضلة
التي لا يستغنى عنها كل قارئ (الاديب والطالب والعامل) فلا تثنأخروا
في تكوين مكتبة منزلية جميلة مفيضة قبل نفاذ اعدادها الاولى .
صنّ حديثاً الكتب التالية :



تطلب من جميع المكتبات الشهيرة

التلفزيون عاليا كاداة لتثقيف الجماهير ولاسيما الباقين منهم .
 وأول محطة تربيةو بالتلفزيون ، انشئت عام ١٩٥٣ وكاة تيرامج
 الدروس نذاع من أحد الصلوف . وقد اخذت محطات التلفزيون تلون
 برامجها بعد أن تآثر عددها في البلاد ، كما خصصت المزيد من هذه
 المناهج للباقيين والاذاعات التلفزيونية تجري اليوم ضمن شبكة مغلقة
 تتصل بالمدارس والصلوف كما تتمثل باستوديوهات التي تطي فيها
 البرامج التربوية . وهناك في امريكا اليوم ما لا يقل عن ٣٠٠ شبكة
 مغلقة أو موسعة هي وقد على المدارس والمطعم العلمية على اختلاف
 درجاتها . والتربية التلفزة ، كثيرا من مناهج التربية والتعليم ، لها
 حستاتها كما لها سيئاتها أيضا ، فالدروس التلفزة تحمل إلى حد بعيد ،
 صفات الطعن والتمرسين وفدهم الخاصة على إلقاء الدرس كل يمس
 اوتي من حرارة ونشاط . وقد برهنت التربية بالتلفزيون في الوقت
 الصاغر بانها أداة مفيدة جدا يمكن الاعتماد عليها لسد النقص البدي
 تعاني منه البلاد من حيث عدد الطعين ، والمدارس اللازمة للطلاب .

شاهد من العصر الجليدي

هذا الشاهد هو الشجرة الحمراء (رد وود) هذه الشجرة التي
 يصل إلى المائتي والحافرة أو بين الشرق القديم والغرب الحديث ،
 إحدى هبتال شجرة السكواي في كاليفورنيا . وقد أطلق عليها العامة
 اسم « الشجرة الحمراء » لأحمر فشرها الخارجية ، فهي من الغراري
 الباقيات سليات تلك الشجرات التي كانت من نحو خمسين مليون سنة
 وأكثر تقطن ضلوح كاليفورنيا في حبة كان فيها الغرب الأميركي
 بالنبات الاستوائية .

ويبدو من فحص الأشجار المتحجرة أن غابات كثيفة من هذا الغرب من
 البحر كانت تغطي بطرح نحو ١٠٠ مليون سنة ، فطارا واسعة في آسيا
 وأوروبا الغربية وسيبيريا ومنشوريا والاسكا على بحر بهرين . وهذا
 الغرب من الشجر لم يعد يرى إلا في منطقة صغيرة عند (٥٠ ميلا من
 كاليفورنيا وسواحل ولاية أوريغون الغربية ، ولي بعض اجاعات معزولة
 في جبال سييرا نيفادا ، فهي من بقايا العهد الجليدي هذا العهد الذي
 كان فيه الجليد يغطي أوروبا وآسيا والغسم الأكبر من اميركا الشمالية .
 وأول ما رجع على ذكر هذا النوع من الشجر في التاريخ ، كان في
 الرحلة التي وصفها المستكشف الاسباني دون غسبار ديبونولا في كتابه
 « بالو التو » أو « الشجرة العالية » ومن هذه التسمية اشتقت بلدة
 بالو التو القريبة من جامعة ستانفورد اسمها . والمصطلح العلمي لشجرة
 السكواي أطلق عليها من قبل سنين انغلشتر العالم النمساوي الفروي
 والتغير بعام النبات ، فنحت من اسم تشوكي زعيم القبيلة الهندية
 سيكوي التي كانت لها لغة مكتوبة . ويعرف العلماء النباتون غربين من
 شجرة السكواي هما السكواي الخالدة التي تدعى باسم « التوست رد وود »
 والسكواي الجبارة التي تعرف أيضا بالشجرة الفلسفة . فالغرب الأول
 منها هو أعلى شجر في العالم ، أما الغرب الثاني فهو اصغر شجر في
 العالم أيضا وكلاهما الدم شجر يتجهم على الأرض اليوم .

يتراوح قطر شجرة كوست رد وود بين ١٢ - ٢٠ قدما ، أما علوها
 فين ٣٠٠ - ٣٥٠ قدما ، وهناك شجرة منها في غابة بول كريك فلات
 لارفو علوها ٣٦٨ قدما . واشجارا كثيرة في هذه الغابة يزيد ارتفاعها
 على ارتفاع كامدوالية كولون . والدم شجرة من هذا النوع يبلغ عمرها
 ٢٥٠٠ سنة ، بينما يتراوح عمر الشجرات الأخرى بين ٥٠٠ - ٢٥٠٠
 سنة .

الدولية ، بينها خمس من كبار وكالات الاخبار العالمية تؤمن بنوزيع
 الاخبار ونقلها في ١٢٤ فطرا أو مقاطعة ، ونوزع ١٩٨٧ في الماتمن الاخبار
 العالمية وهذه الوكالات الدولية للاخبار هي : رويتر في بريطانيا ورابطة
 الشومب البريطانية ووكالة الاخبار الفرنسية لفرنسا وممتلكاتها ميسر
 البدار ، ووكالة ناس في الاتحاد السوفياتي ، والوكالات الأميركية
 الاسوشيتد برس واليونانيد برس في الولايات المتحدة الاميركية .
 وإلى جانب هذه الوكالات الدولية للاخبار هنالك نحو من ٧٥ وكالة
 قوية أو وطنية مؤمنة بين ٦٥ دولة أو بلدا من دول العالم تعمل في جمع
 واذاعة الاخبار المحلية ونوزعها على الصحافة المحلية ، كما تعمل من جهة
 أخرى على نوزيع آباء وكالات الأنباء الكبرى في العالم . ويشتر التقرير
 أن هنالك ٥٠ دولة في افريقيا وفي اميركا الشمالية والجنوبية لا تملك
 وكالة قوية أو وطنية للاثباء ، فالانباء فيها نوزعها الوكالات العالمية
 الكبرى . ويعد وكالات الأنباء العالمية مراسلون في الخارج يمثلون أحيانا
 صحيفة معينة أو عددا من الصحف فيتمون إلى هذه الوكالات والجرائد
 التي يمثلونها ، بما يتيسر لهم جمعه من الأنباء المحلية في شتى
 الموضوعات .

ويلاحظ تقرير اليونسكو حول الصحافة العالمية عامة أن مستوى
 الثقافة في قرارة الجرائد والمجلات الدورية ارتفع ارتفاعا ملحوظا كما
 يستعمل من الطيات التي ترد على رؤساء التحرير يطلب فيها مرسلوها
 معالجة الموضوعات الدولية والتطور التكنولوجي الذي طرأ على العلم في
 مجال الطاقة الذرية وريادة الفضاء . ويقدر واصفو التقرير المذكور أن
 الصحف اليومية في المستلبل ستخفف كثيرا من نشر الأنباء السلية لتهم
 أكثر فائتي بالقضايا الدولية والتعليق عليها بينما يقوم الراديو
 والصحف بتأمين النوع الأول .

التلفزيون أداة تربية وتعليم

في هذه الأيام التي نوزع فيها عادة جوائز « أيمي » لأحسن الأعمال
 والإنجازات التي يحققها التلفزيون ، يشرف عدد كبير من الأميركيين
 لدرس قضية التلفزة نظرة أدق وأبعد من المألوف وعندما يأخذ بعضهم
 بمقارنة ما نعرفه البلاد من سمات استمتاع بالروايات التمثيلية والاعلام
 الموسيقية والدروس التربوية التي يستمعون إليها في الاذاعات التلفزيونية ،
 بما يصدر في الغرب من القصص والروايات المثيرة التي تملك أذن من
 الأولى ، يجرح الناس باراء متضاربة : هذا متشائم قائم بالظلمة وذاد
 موزع بين التشاؤم والتفاؤل وإن رجع فيه العصر الثاني بعد السدي
 ياولونه مما يرون من خطط وتصميمات يجري الإخذ بها في موعد افتتاح
 السنة المدرسية في الخريف القادم .

والإظهار هنالك توجه إلى التلفزة التجارية التي تسيد بهاغتم الناس
 وذلك لسبب بسيط جدا هو أن الحكومة لا تقدم مساعدات مالية لشركات
 التلفزيون وشبكاتها كما تفعل الحكومات في بلدان أخرى . فمع أن الانسان
 لا يمكن أن يصدر حكما فاطما على القضية دون أن يتوقف مليا عند
 التربية بالتلفزيون وهو نشاط أخذ بالانتداد والامتداد يوما بعد يوم .
 فتد تم منذ ١٩٥٢ ، أي منذ أن وضعت لجنة المواصلات في مجلس
 النواب ، تشريها الخاص بالتلفزيون التريسيوي ، انشأ ١٦ محطة
 للتربوية في استئنارية ، تعمل كلها في حقل التربية والتعليم عسلى
 مختلف درجاته . ويختلف الناس رأيا من حيث تقديرهم للتلفزيون
 التربوي . فمنهم من يرى فيه تربية تجري وشاهد من بعيد تنمذ فيها
 الاعتماد كله على الوسائل السمعية البصرية ، بينها هنالك من يقدر

- أذاعت إيران بياناً لوزير خارجيتها
وفد بالغ الخشوع إلى وزراء الخارجية العرب
وفيه أعادة تأكيد بان موقف إيران من
إسرائيل لم يتبدل منذ عام ١٩٥٠

- أعلنت كتلة مجلس الأمن نايبهسبا
لهرشولد بضمير في الكونغرس - وقد أعلنت
حكومة الكونغرس انها تسحب كل مطالبها
وشكواها من القوات الدولية .

٢٢ - يمت المغرب مذكرة الى هرشولد
بطلب فيها البحث بمسألة موريتانيا فسي
الدورة المقبلة للأمم المتحدة . فان فرنسا
بمتنها الاستقلال لموريتانيا قد جعلت نسوية
المسألة عن طريق التفاوض مستحيلة .

- وقع في جنيف مندوبون من الكونغرس
والأمم المتحدة انفاقاً لتلقي بموجبه الكونغرس
خمس ملايين دولار لتواجه حاجاتها الملحة.

- أعلن ابوريعة سياسة عدم الانحياز
بأية من الكتلتين الدوليتين بعد الوصف
السلي الذي ولفته الدول الغربية من
الجزائر .

- بدأ ديول مساهمة للتوفيق بين
السفائل والسودان « الفرنسي سابقاً »
راجتمع الى الرئيس السنغالي محمد فيسا
الذي وصل الى باريس .

- أثار نشر معلومات عن وثائق بونستدام
السرية فضيحة في أمريكا . أصبح هناك ان
زومان ايد ستاين لتأخير استسلام اليابان.
وان ايزنهاور سلم الروس ١٢٥ ألف جندي
اللي . وكان ستاين يعتقد ان هتلر هرب
الى اليابان .

٢٤ - عقد وزراء الخارجية العرب جلسة
على مستوى مجلس الجامعة والقروا قراراً
خاصاً بالجزائر بأرسال مندوبين بكتلة
للجزائر والسعي لدى الدول لتطبيق تقرير
الصير .

- أعلنت الجبهة الشرقية عن انتقالات
جماعية تناولت افراداً انهموا بالعمل فسي
الاستخبارات الأمريكية .

- توفي في جنيف على ماهر احد رجال
الدولة بضمير سابقاً .

- قرر مجلس الأمن التوصية بقبول قبرص
في عضوية الأمم المتحدة وادول إفريقيا
هي : داومو ، نيجر ، فولتا العليا ،
الشابري المايجي ، الكونغو (الفرنسي سابقاً)
تشاد ، غابون ، إفريقيا الوسطى .

- قرر مجلس الوزراء التركي برئاسة
الجنرال جمال فورسل تقديم استقالته
الجماعية إلى لجنة الاتحاد الوطني

- أعلن سوكارنو قطع العلاقات الدبلوماسية
مع هولندا وطالب باتحاد زعماء اندونيسيا
والثنيين والشيوعيين واليسلمين لتجسمل
اندونيسيا دولة اشتراكية .

- أعلن نهرو ان الوضع المالي اشد خطراً
مما كان عليه في سنوات عصمت

- وصل هرشولد من الكونغرس الى نيويورك
لحضور الجلسة الطارئة التي يقيمها مجلس
الأمن بشأن نزاعه مع لومومبا .

- ما زالت قوات الكونغرس تترصد القوات
الدولية .

- دخلت قوات الموالية للجنرال فومي
نوسالان وزير الدفاع في حكومة اللانس
المخلوعة نزحف من جنوب اللانس في اتجاه
العاصمة فيتنام .

١٨ - احتلست القوات الدولية مطار
ليوبولدفيل واعلنت القيادة جنوبها في الحار
سلطة اللانس النار بعد ان اعتدت القوات
الكونغولية على القوات الدولية وبين الجرحى
قاد الضحية الكتيبة .

١٩ - اصدرت المحكمة العسكرية العليا
في موسكو حكماً على اطياف الامريكى الجايس
الذين يلازمون في ٢٠ سفراء في موسكو
جورمان من الجرحى يلازمون هؤلاء السفراء
اسبابها الرئيس فوق الفرنسي السابق - روسيني

في اول مايو الماضي ، وكانت سيا في لفس
مؤتمر اللانس .

٢٠ - أثار « اتحاد مالي » الذي انشأ
قبل سنة بين السنغال والسودان اللذين
كانا من مستعمرات فرنسا وأعلن الاستقلال
الفصائل واستنلاله الذاتي وطالب الى الامم
للمتحدة الاعتراف به ، واعلنت حالة الطوارئ
وسحب النزاع التنافس بين البلدين علسي
رئاسة جمهورية الاتحاد .

- الفت سيلان التمثيل السياسي مع
إسرائيل .

- وافق وزراء خارجية الدول الامريكية
على قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدومينيكان
وطبق العلاقات الاقتصادية جزئياً معها بوقف
التجارة بالسلعة . بعد ان أكد مجلس
منظمة الدول الامريكية مسؤولية الدومينيكان
في خرق حرمة سيادة فنزويلا .

٢٢ - اذاعت حكومة الجزائر المؤقتة بياناً
طلب فيه الى الامم المتحدة اجراء استفتاء
عام في الجزائر بأشارتها ليقدر به الشعب
الجزائري مصيره

- انتخب مؤتمر وزراء الخارجية العرب في
شندوا بلندن .

خلال حملات انتخابات الرئاسة . وارسلت
امريكا مذكرة الى الاتحاد السوفياتي تقول
فيها انها وحليفتها لن تعجز بناتير التهديدات
السوفياتية عن التسلح بالذخائر السريعة او
عن اتخاذ أية اجراءات دفاعية مشتركة أخرى .

- وقع انقلاب عسكري في مملكة اللانس
بقيادة الكابتن فونغل ، واعلنت اللجنة
الثورية العسكرية سياسة الحياد وعزل الخبراء
الاجانب .

- ولعت اتفاقية في القاهرة ستزود امريكا
الافليم السوري بالفلج بقيمة ١٧ مليون دولار

١٠ - وصل الى بن مالميلان واللورد هوم
لاجراء محادثات مع ادنباور .

- أعلن جوزيف نفاولا زعيم قبيلة بالوبا
نفسه رئيساً لمقاطعة انصالية جديدة فسي
الكونغو اطلق عليها اسم « دولة المناجم » .

- طرد الاتحاد السوفياتي للملق الجوي
في السفارة الامريكية بتهمة تصوير اهداف
عسكرية .

١١ - أعلنت امريكا انها لا تعسرف الا
بالحكومة الملتزمة بحكومة شرعية فسي لانس

- ارسل التوار في لانس وفقاً لمفاوضة
الملك .

١٢ - دخل هرشولد كانفا مع القوات
الدولية .

- انتخب ي.ب. يون دوجين رئيساً
لجمهورية كوريا الجنوبية .

- على اثر اجتماع عدد الكابتن فونغل
زعيم الانقلاب في لانس مع الملك أعلن انه
عهد الى الامير سولانا فوما تشكيل حكومة
جديدة تعمل على انهاء الحرب الداخلية مع
جماعة « باتيت لو » الشيوعيين

١٣ - أصبحت جمهورية افريقيا الوسطى
التي كانت تعرف بأفريقيا الاستوائية الفرنسية
دولة مستقلة وهي الدولة الإفريقية التاسعة
ذات السيادة الكاملة في الأسرة الفرنسية .

- بدأت القوات البلجيكية بالجدال مع
كانفا ودخلت القوات الدولية لحل محلها

- طردت امريكا السكرتير الأول في سفارة
الاتحاد السوفياتي في واشنطن لانهاه يذفع
مبلغ من المال بصورة غير شرعية الى مواطن
امريكي

١٥ - تم إعلان استقلال جمهورية قبرص .

١٦ - طالب لومومبا بان يحل فريق مراقبة
اسيوي يمثل ١٤ دولة مكان هرشولد . وقد
أصبحت العلاقات بين حكومة الكونغرس وبنمة
الأمم المتحدة متوترة جداً . واعتقلت الشرطة
الكونغولية عدداً كبيراً من اللوردوين وموظفي
الأمم المتحدة . وقررت الاحكام الفرنسية
في جميع أنحاء البلاد لمدة ستة اشهر .

مطبعة الفريسي

بيروت ، شارع هوفلان ، ت ٦١٨٥